تفسير سورة الاخلاص

للشيخ الرئيس ابي على الحسين بن عبد الله الشهير

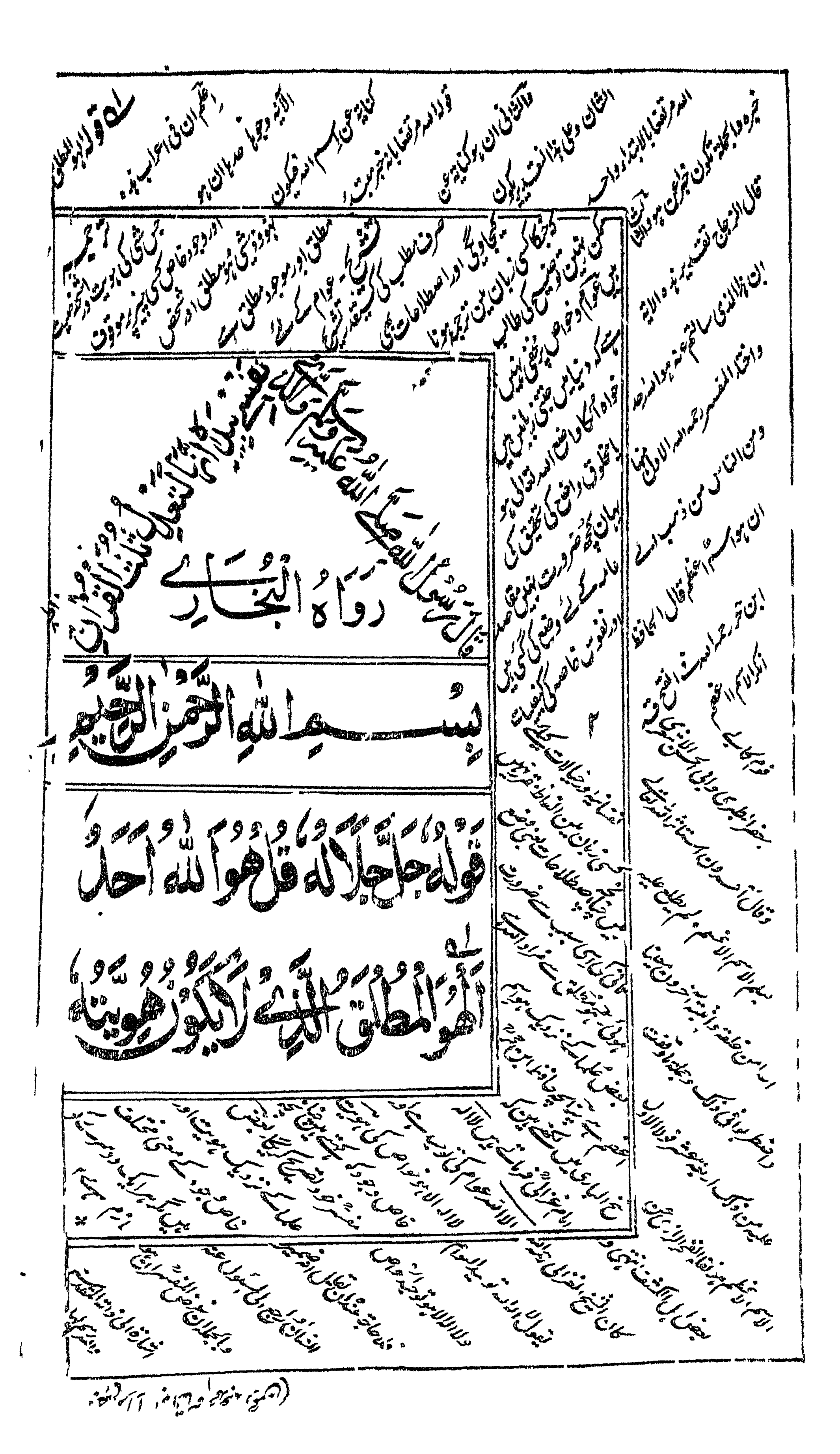
بابن سينا مع الترجمة والحواشي الفائقة

والتقارير السنية البهية للعالم النبيل

والفاضل الجليل مولانا ابى القاسم

[illegible] عبد الرحمن سلمه المنان الملتبس بالملة [illegible]

[illegible] يقال لهم [illegible] الاقامة [illegible]



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن

رواه البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل جلاله قل هو الله احد

أي هو المطلق الذي لا يكون هويته

موقوفة على غيره فانّ كلّ ما كان

هويّته مستعارة من غيره فمتى

لم يعتبر غيره لم يكن هو هو وكلّ

ما كان هويّته من ذاته سواء اعتبر غيره

او لم يعتبر فهو هو لكن كلّ ممكن

٣

فوجوده من غيره وكل ما كان وجوده

من غيره فخصوصية وجوده من غيره

وذلك هو الهوية فاذن كل ممكن

فهويته من غيره فالذي يكون

لذاته هو واجب الوجود لذاته

وَأَيْضاً كُلُّ مَا مَاهِيَّتُهُ مُغَايِرَةٌ لِوُجُودِهِ

كَانَ وُجُودُهُ مِنْ غَيْرِهِ فَلَا يَكُونُ

هُوِيَّتُهُ مَاهِيَّتُهُ لِنَفْسِهِ هُوِيَّتُهُ فَلَا يَكُونُ

هُوَ هُوَ لِذَاتِهِ لٰكِنَّ الْمَبْدَأَ الْأَوَّلَ هُوَ هُوَ

لِذَاتِهِ فَإِذَنْ وُجُودُهُ عَيْنُ مَاهِيَّتِهِ

فَاِذَنْ وَاجِبُ الْوُجُوْدِ هُوَ الَّذِیْ لَا هُوَ

اِلَّا هُوَ اَیْ کُلُّ مَا عَدَاهُ فَهُوَ مِنْ

حَیْثُ هُوَ هُوَ لَیْسَ هُوَ هُوَ بَلْ هُوِیَّتُهٗ

مِنْ غَیْرِهٖ وَوَاجِبُ الْوُجُوْدِ هُوَ الَّذِیْ

لِذَاتِهٖ هُوَ هُوَ بَلْ ذَاتُهٗ اَنَّهٗ هُوَ لَا غَیْرُهٗ

ترجمہ پہلے مقدمات سے یہ بات ثابت ہوئی کہ واجب الوجود وہی ہے جو متعلق اور منسوب ذات واجب الوجود یعنی اس کے سوا ہر ایک چیز بھی ذات کے اعتبار سے ہویت نہیں ہے بلکہ غیر یعنی علت سے ہویت حاصل ہوتی ہے اور واجب الوجود کی ہویت لذاتہ اور بے کسی علت کے ہے بلکہ اس کی ذات ایسی ہے کہ اس کی ہویت لذاتہ ہے غیر سے نہیں ہے یعنی پہلے یہ بات ۶

وذلك الهوية والخصوصية معنى
عليه الاسم لا يمكن شرحه الا
بلوازمه واللوازم منها اضافية ومنها
سلبية واللوازم الاضافية اشد
تعريفا من الامور السلبية

شرح

اسم الله سے سوا اور
کل اسماء بالاتفاق
اسماء صفات ہیں صرف
اسم الله میں اختلاف
ہے اسم ذات ہے
یا اسم صفت اکثر کے
نزدیک اسم ذات ہے
اور بعض سے منقول
یہ بھی مذہب ہے کہ
اسم ذات نہیں ہے
بلکہ اسم صفت ہے
قاضی بیضاوی اسم
صفت ہی کہتے ہیں
صاحب قاموس
مشہور ہے *

البقیہ فی صفحہ ۸

والأكمل من التعريف هو اللازم لنوعي

الاضافة والسلب وذلك هو كون تلك

الهوية الها فان الاله هو الذي ينسب اليه

غيره ولا ينسب هو الى غيره والاله

المطلق هو الذي يكون كذلك مع جميع

الموجودات فانتساب غيره اليه اضافي

وكونه غير منتسب الى الغير سلبي

ولما كانت الهوية الالهية مما

لا يمكن ان يعبر عنه بجلالتها وعظمتها

الا بانه هو هو ثم شرح تلك

تشریح صفحہ اس میں دیکھو
ثابت ہے۔ (بقیہ)
ساتھ موصوف ہونا
صرف صفات کے
کے اسم جل شانہٗ کا
ہیں کہ کتاب اور سنت
میں یہ بھی ارشاد فرمائے
پہنچی اور نہ تحقیقات
دلیل قابل شمار

سلمہ المنان
ابو القاسم محمد عبد الرحمن
التحقیق فی صفحہ ۱۱
ما سوی السلبیۃ الی الذاتیات
ثم التعریف بانضمام
والسلبیۃ الی الذاتیات
الحقیقیۃ والاضافیۃ
بانضمام الاوصاف

الهوية انما يكون بلوازمها وقد بينا ان

اللوازم منها سلبية ومنها اضافية

وبينا ان الاكمل من التعريف

والشرح لتلك الهوية ذكره

الاعرف وبينا ان اسم الاله

تعالى متناول لهما جميعا عقب قوله

بذكر الله ليكون الله كالكاشف لما دل

عليه لفظه وكالشرح لذلك

وفيه لطائف اخر منها انه لما عرف

تلك الهوية بلوازمها وهي

ملک جن سے یا فلک سے یا علی ہذا القیاس تو وہ شخص ہر ایک عاقل کے نزدیک مجنون ہے اور ظاہر ہے کہ اللہ کے لئے اجزاء اور ذاتیات ہیں ہی نہیں تو اب تعریف کا وسیلہ صرف صفات ہی ہیں صوفیہ اور حکما کے نزدیک صفات حقیقیہ بھی عین ذات ہیں تو اب ذات کی معرفت کا صرف طریقہ ہے صفات اضافیہ اور صفات سلبیہ (بقیہ شرح صفحہ ۱۳ میں دیکھو)

الکوفیون قالوا ان اصل هذه اللفظة اٰله فادخلت الالف واللام عليها للتعظيم فصار الاٰله فحذفت الهمزة استثقالا لكثرة جريانها على الالسنة فاجتمع لامان فادغمت الاولى في الثانية فقالوا الله وقال البصريون اصله لاه فالحقوا به الالف واللام فقيل الله

قال الحافظ ابن حجر رحمة الله عليه في الفتح الاصح انه اسم علم غير مشتق وليس بصفة

البقية في صفحة ١٢

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

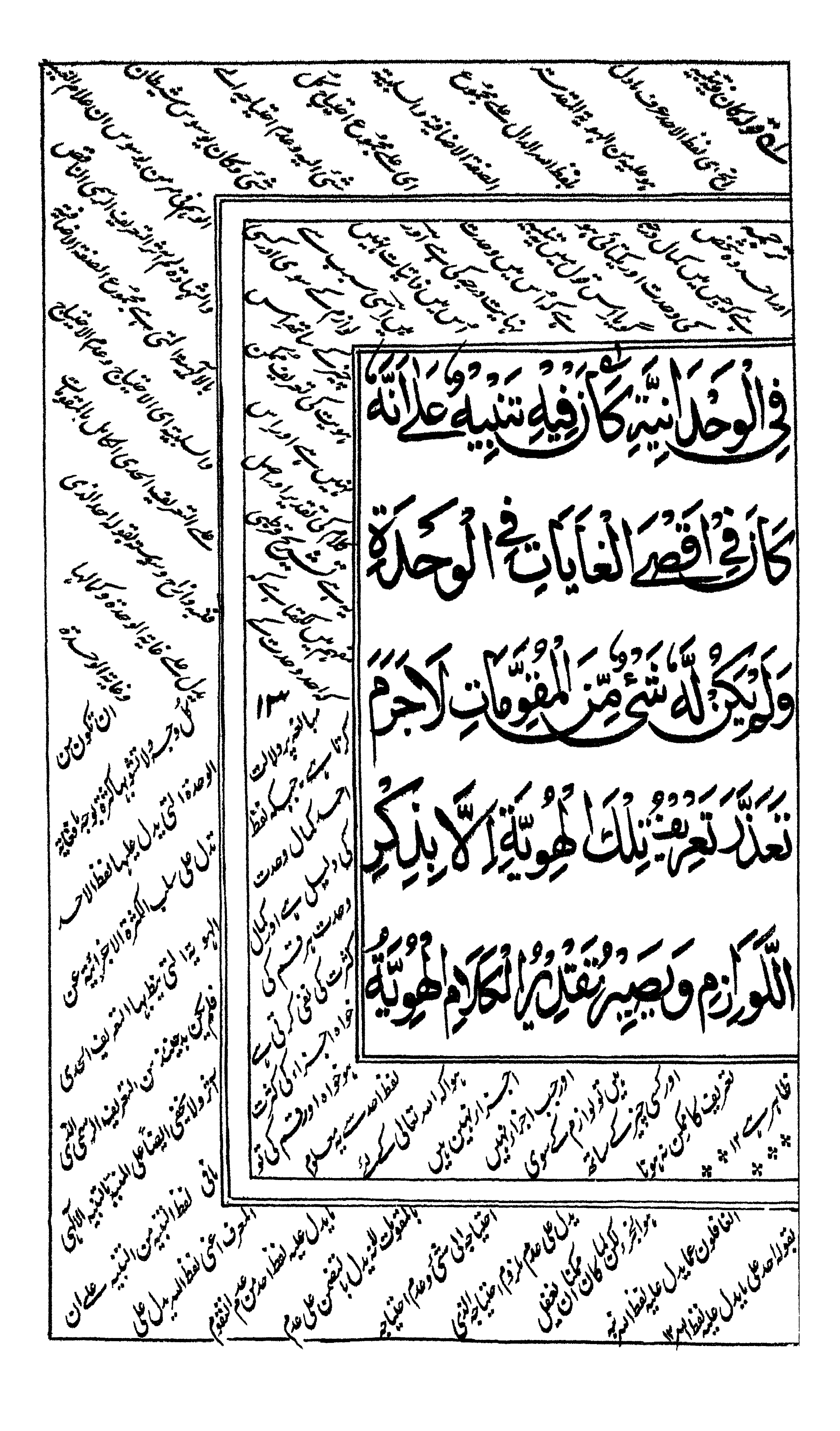
الالهية اشعر ذلك بانه ليس له شيء

من المقومات والاركان العدول

عنها الى اللوازم قاصرا ومنها انه لما

شرح تلك الهوية بلازم الالهية عقب

ذلك بانه الاحد وهو الغاية



فِي الْوَحْدَانِيَّةِ كَانَ فِيهِ تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّهُ
كَانَ فِي أَقْصَى الْغَايَاتِ فِي الْوَحْدَةِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمُقَوِّمَاتِ لَاجَرَمَ
تَعَذَّرَ تَعْرِيفُ تِلْكَ الْهُوِيَّةِ إِلَّا بِذِكْرِ
اللَّوَازِمِ وَيَصِيرُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ الْهُوِيَّةُ

۱۳

کرتا ہے جس کا لفظ احد سے کمال وحدت کی دلیل ہے اور کمال وحدت ہر قسم کی کثرت کی نفی کرتی ہے خواہ اجزاء کی کثرت ہو خواہ اور قسم کی تو لفظ احد سے یہ معلوم ہو کر اللہ تعالیٰ کے کہ اجزاء نہیں ہیں اور جب اجزاء نہیں ہیں تو لوازم کے سوی اور کسی چیز کے ساتھ تعریف کا ممکن نہ ہونا ظاہر ہے ۱۲

ان تکون عین الوحدة التی یدل علیها لفظ الاحد تدل علی سلب الکثرة الاجزائیة عن الهویة التی یتطلبها التعریف الحدی فلم یکن بد منه من التعریف الرسمی ای ولا یخفی لطف التنبیه بالتنبیه الالٰهی ما فی لفظ التنبیه من التنبیه علی ان المعرف اعنی لفظ الهو یدل علی ما یدل علیه لفظ احد من عدم التقوم بالمقومات لانه یدل بالتضمن علی عدم احتیاجه الی شئ وعدم احتیاجه الی الشئ یدل علی عدم لزوم احتیاجه التی هو الجزء لکن لما کان ممکنا ان یغفل الغافلون عما یدل علیه لفظ الهو نبه بقوله احد علی ما یدل علیه لفظ الهو ۱۲

التي لا شرح لها انما نزل في تعريفها

ذكر المقومات واقتصر على ذكر

اللوازم وهي الآبية لغاية وحدتها

وكمال بساطتها التي تقاصر

العقول عن اكتناهها والوقوف

دون مبادی اشراق انوارها

ومنها ان هویة المبدء الاول

لها لوازم کثیرة ولکن تلک اللوازم

مترتبة فان اللوازم معلولات

والشیء الواحد الحق الذی هو



كُلِّ وَجْهٍ لَا يَصْدُرُ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنَ
الْوَاحِدِ إِلَّا عَلَى التَّرْتِيبِ لِنَازِلٍ
مِنْ عِنْدِهِ طُولًا وَعَرْضًا وَلِأَنَّ
اللَّازِمَ الْقَرِيبَ أَشَدُّ تَعْرِيفًا مِنَ اللَّازِمِ
الْبَعِيدِ فَكَوْنُ الْإِنْسَانِ مُتَعَجِّبًا عُرِفَ

مِنْ كَوْنِهِ ضَاحِكًا فَلِهٰذَا مَنْ أَرَادَ

تَعْرِيفَ هَيْئَةٍ مِنَ الْهَيْئَاتِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِ

فَمَهْمَا كَانَ اللَّازِمُ أَقْرَبَ كَانَ التَّعْرِيفُ

أَشَدَّ بَلْ نَذْكُرُ الْكَلَامَ مِنْ نَمَطٍ

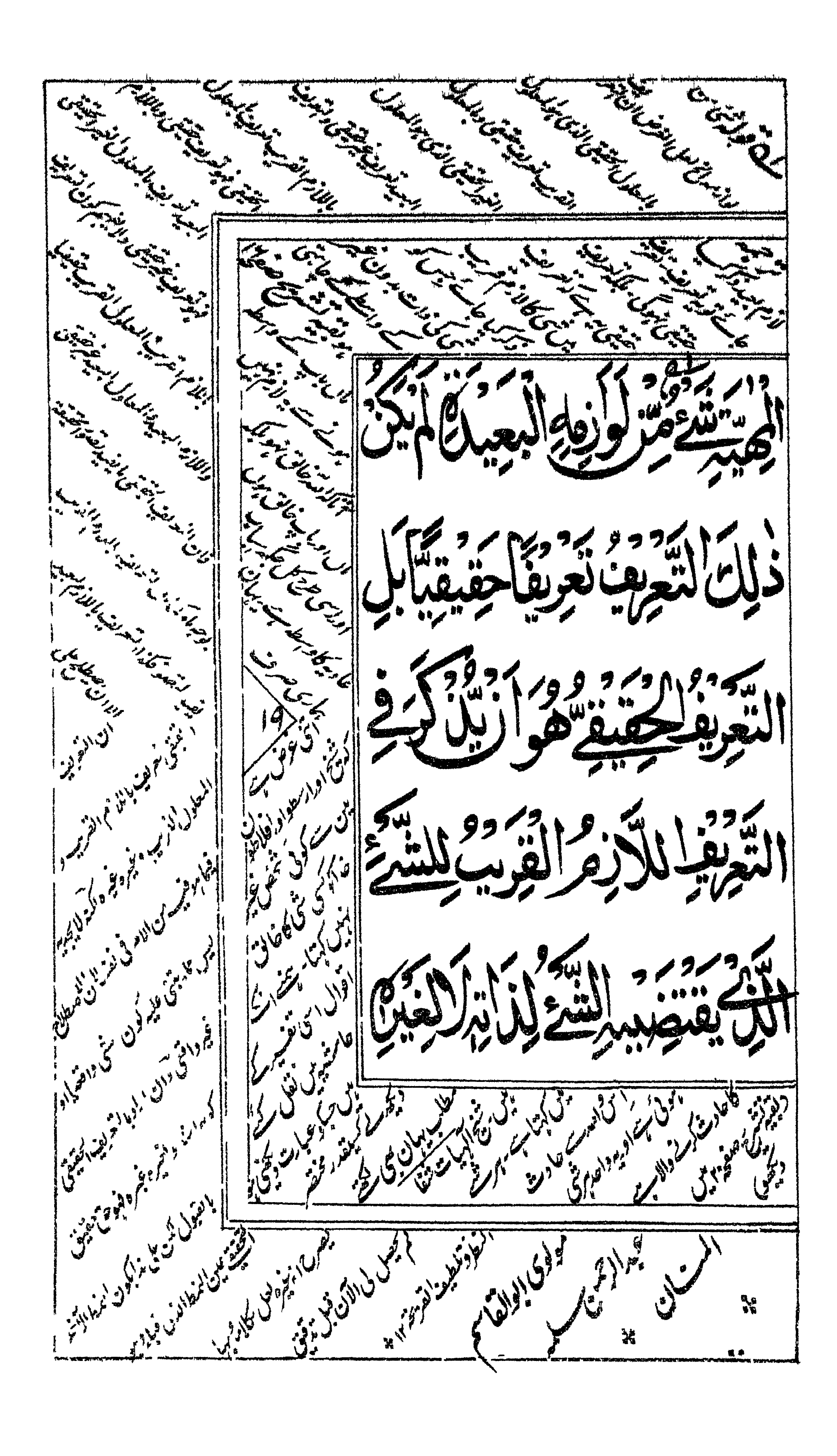
آخَرَ أَشَدَّ تَحْقِيقًا وَهُوَ أَنَّ

اللازم البعيد عن الشيء لا يكون
معلولا للشيء حقيقة بل يكون
معلولا لمعلوله والشيء الذي له سبب
لا يعرف بالحقيقة الا من جهة العلم باسبابه
فهذا التحقيق لو ذكر في تعريف

١٨

ترجمہ: لازم بعید حقیقۃً شی کا معلول نہیں ہوتا بلکہ شی کے معلول کا معلول ہوتا ہے اور جس چیز کے لئے سبب ہے تو اس کی تحقیق بدون سبب کے علم کے حاصل نہیں ہوتی پس یہ تحقیق اگر ذکر کی جاتی تعریف

مولوی ابو القاسم عبد الرحمن سلمہ المنان



الماهية شيء من لوازمه البعيدة لم يكن
ذلك التعريف تعريفا حقيقيا بل
التعريف الحقيقي هو أن يذكر في
التعريف اللازم القريب للشيء
الذي يقتضيه الشيء لذاته لا الغير

19

وَالْمَبْدَءُ الْاَوَّلُ لَا يَلْزَمُهٗ لَازِمٌ اَقْدَمُ

مِنْ وُجُوْبِ الْوُجُوْدِ فَاِنَّهٗ لِمَا هُوَ

هُوَ وَاجِبُ الْوُجُوْدِ وَبِوَاسِطَةِ

وُجُوْبِ وُجُوْدِهٖ يُلْقِيْهِ اَنَّهٗ مَبْدَءٌ لِكُلِّ

مَا عَدَاهُ وَمَجْمُوْعُ هٰذَيْنِ اللَّازِمَيْنِ

ترجمہ اور مبدء اول (یعنی اللہ تعالیٰ) کو وجوب وجود سے پہلے کوئی چیز لازم نہیں ہے۔ کیونکہ وہ بذاتہ بدون کسی چیز کے واسطے کے واجب الوجود ہے۔ اور وجوب وجود کے واسطے سے ہر چیز کی علت ہے۔ اور ان دونوں لازموں کا مجموعہ

یعنی تشریح صفحہ ۱۶ اور نیز اشارات شفا میں کہتا ہے تحقیق یہ بات ظاہر ہوگئی کہ واجب الوجود کا ہر وجود اور ہر کمال وجود سے ...

۳۰

هو الالهية فلهذا اشار بقوله هو

الى الهوية المحضة البسيطة حقاً

التي لا يمكن ان يعبر عنها بشيء انه هو

وكان لا بد من تعريفها بشيء من

اللوازم عقب ذلك بذكر اقرب

حتى يقال انه هي ولا يقال لشيء من المعلولات انه هو لما بينهما من المباينة والمفاوتة التي لا يمكن ما هو اعلى وارفع منها فبقيت اللوازم

الْاَشْيَاءِ لُزُومًا لَّهُ وَهُوَ الْاُلُوهِيَّةُ

الْجَامِعَةُ لِلَوَازِمِ السَّلْبِ وَالْاِيْجَابِ

فَسُبْحَانَهُ مَا اَعْظَمَ شَانَهُ وَمَا اَقْهَرَ سُلْطَانَهُ

فَهُوَ الَّذِي مُنْتَهَى الْحَاجَاتِ وَمِنْ

عِنْدِهِ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ وَلَا يَبْلُغُ اَدْنٰى

ما استأثر به من الجلال والعظمة

والعطية والبهجة أقصى نعوت

الناعتين وأعظم وصف الواصفين

بل القدر الممكن ذكره الممتنع أزيد منه

هو الذي ذكره في كتابه العزيز وأودعه

في وجيه المقدّسين ورموزه المنزّهة

الظاهرة الجليّة الدقيقة وفيه شكّ وهو

أن هيئته تبارك وتعالى وإن كان

لا يمكن لغيره معرفتها بالإضافات

والسلوب إلّا أنّه جلّ جلاله

عَالِمُهَا فَاِنَّ هُنَاكَ الْعَقْلُ وَالْعَاقِلُ

وَالْمَعْقُوْلُ وَاحِدٌ فَلِمَاذَا لَمْ يَذْكُرْ

تِلْكَ الْمَهِيَّةَ وَاقْتَصَرَ عَلٰى تِلْكَ اللَّوَازِمِ

فَنَقُوْلُ لَيْسَ لِلْمَبْدَاِ الْاَوَّلِ

شَيْءٌ مِّنَ الْهُوِيَّاتِ اَصْلًا

فانه وحدة مجردة وبساطة محضة

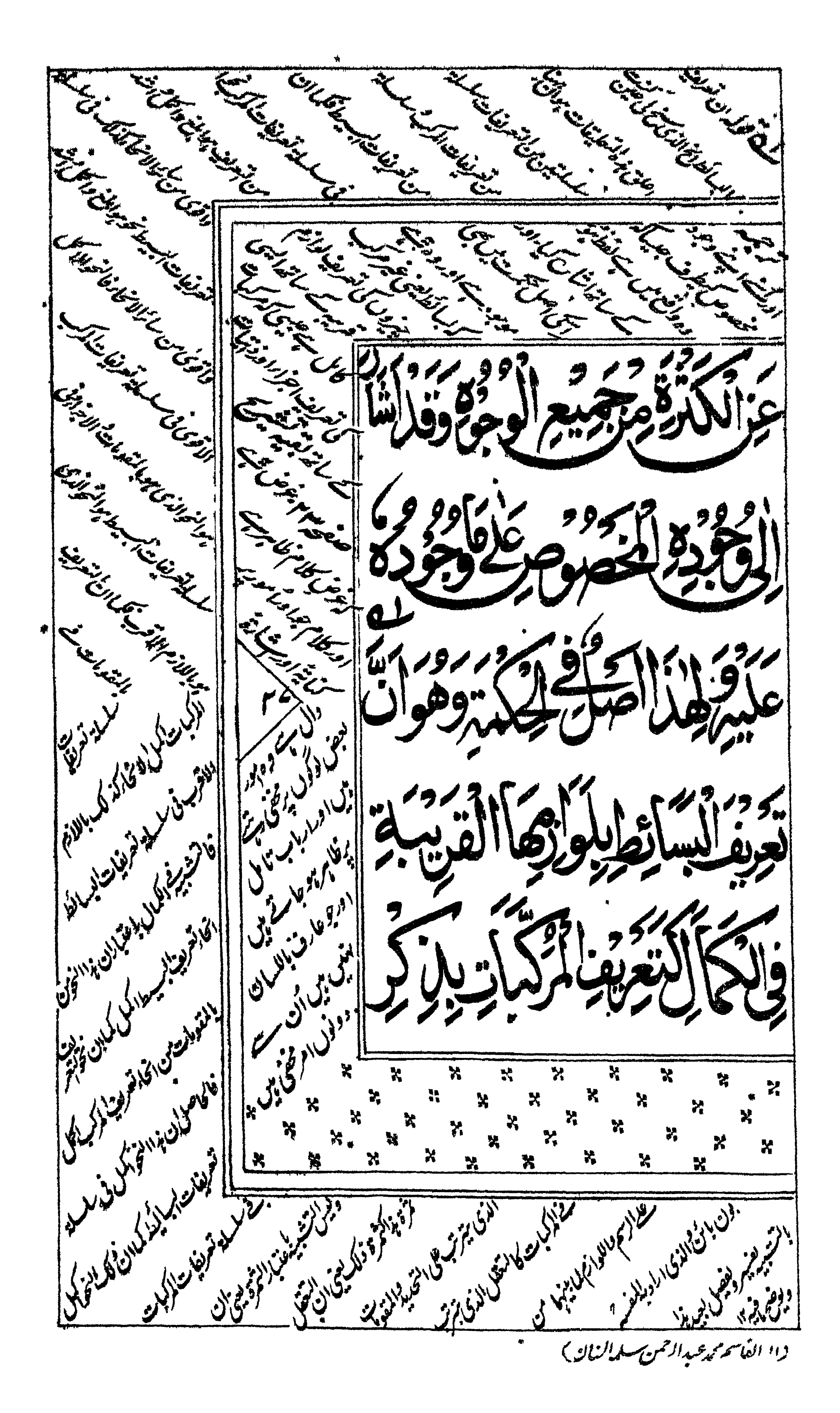
ولا كثرة فيه ولا ثنينية هناك

اصلا فتعقله لذاته ليس انه يعقل

من ذاته مقومات بل لا يعقل من ذاته

الا هوية محضة صرفة منزهة

ابوالقاسم محمد عبدالرحمن سلمه المنان



عن الكثرة من جميع الوجوه وقد اشار

الى وجوده المخصوص على ما وجوده

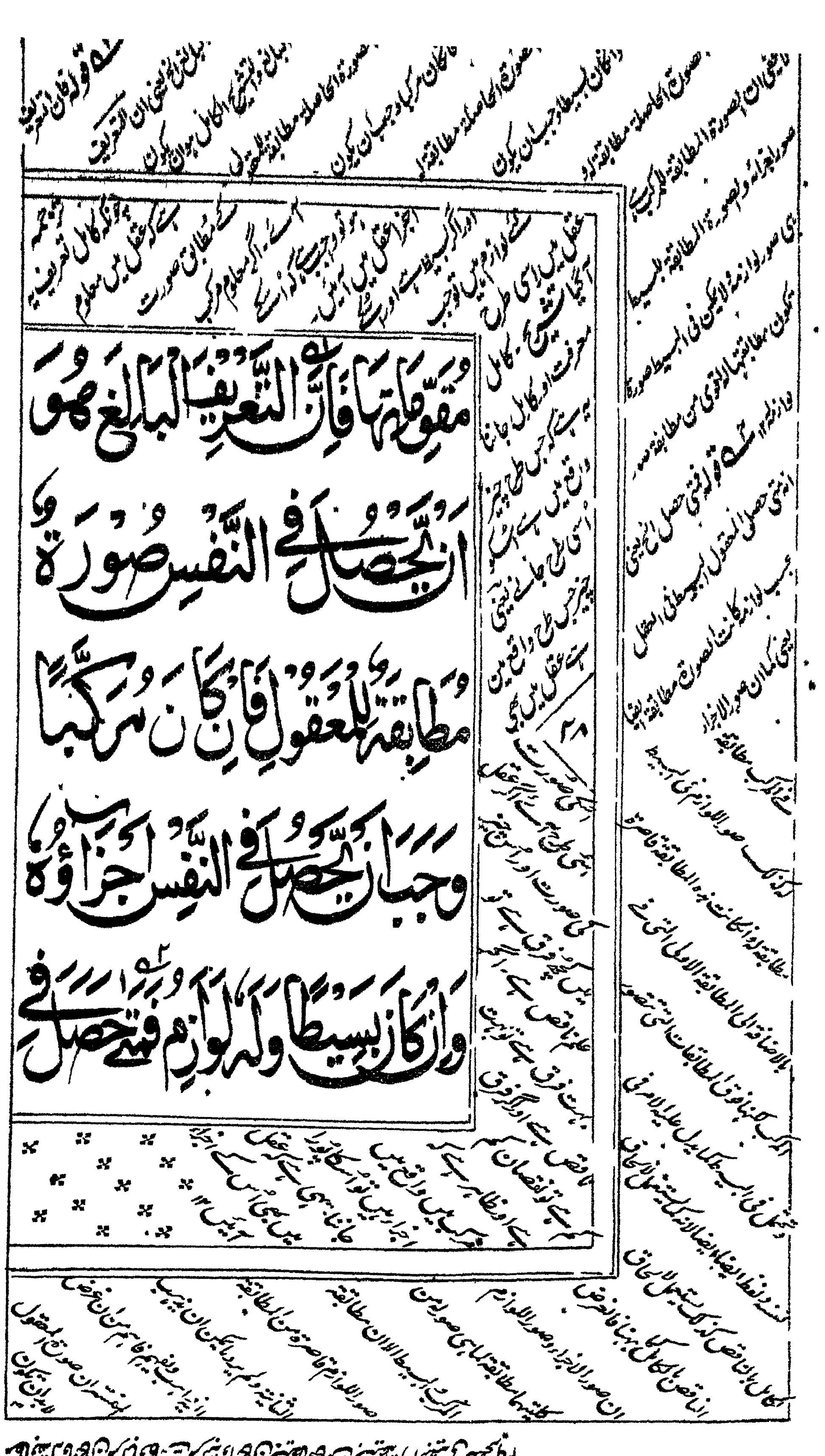
عليه ولهذا اصل في الحكمة وهو ان

تعريف البسائط بلوازمها القريبة

في الكمال كتعريف المركبات بذكر

٢٧

بعض لوگوں پر مخفی ہیں اور ارباب تامل پر ظاہر ہو جاتے ہیں اور جو عارف باللسان نہیں ہیں ان سے دونوں امر مخفی ہیں



مقولاتها فان التعريف البالغ هو

ان يحصل في النفس صورة

مطابقة للمعقول فان كان مركبا

وجب ان يحصل في النفس اجزاؤه

وان كان بسيطا وله لوازم فيجب حصول في

العقل كذلك كانت الصورة العقلية

مطابقة ايضا فيكون التعريف

باللوازم في هذا الباب كالتعريف

بالمقومات في المركبات وتمام

تقرير هذا الاصل مستقصى في المنطق

مولوی ابو القاسم

وقوله من تصانيفي في كتاب الشفاء

جل جلاله احد مبالغة في الوحدة

والمبالغة التامة في الوحدة

لا يتحقق الا اذا كانت

الواحدية بحيث لا يمكن ان

٣١

يكون اشد ولا اكمل منها فان الواحد

مقول على ماتحته بالتشكيك فالذي

لاينقسم بوجه اصلا اولى بالواحدية

مماينقسم من بعض الوجوه والذي ينقسم

انقساما عقليا اولى بالواحدية

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

بما ينقسم بالفعل وما له وحدة جامعة
أولى بالواحدية مما ينقسم بالفعل
وليس له وحدة جامعة بل
وحدتها بسبب الانتساب إلى مبدأ كما
يقال طبي للكتاب والمبضع والدواء

ترجمہ
اس شئ کی وحدت اور ایک ہونے سے بہتر ہے کہ جو بالفعل منقسم ہے اور جس شئ کے لئے وحدت جامعہ ہے۔ اُسکی وحدت اور اُس کا ایک ہونا اُن اشیاء کی وحدت اور ایک ہونے سے بہتر ہے کہ جنکے لئے وحدت جامعہ نہیں ہے۔ اور بالفعل منقسم ہیں بلکہ اُنکی وحدت صرف ایک مبدء کی طرف منسوب ہونے کے سبب سے ہے جیسے کتاب اور نشتر اور دوا کو طبی یعنی منسوب

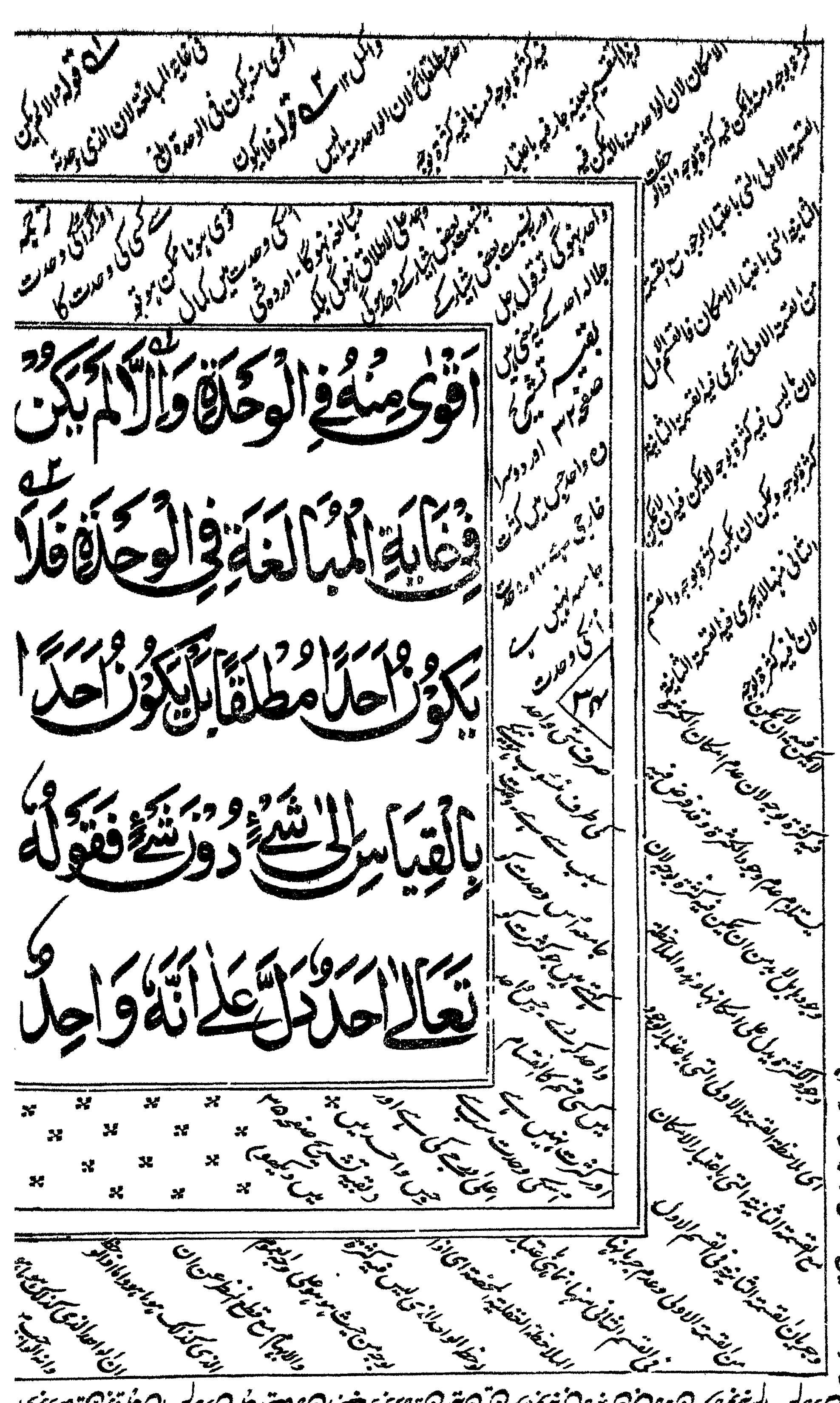
وصحّ للغذاء والنبات وإذا ثبت

أنّ الوحدة قابلة للأشدّ والأضعف

وأنّ الواحد مقول على ما تحته

بالتشكيك والأكمل في الوحدة هو

الذي لا يمكن أن يكون شيء آخر



أَقْوىٰ مِنْهُ فِي الْوَحْدَةِ وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ
فِي غَايَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَحْدَةِ فَلَا
يَكُونُ أَحَدًا مُطْلَقًا بَلْ يَكُونُ أَحَدًا
بِالْقِيَاسِ إِلىٰ شَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ فَقَوْلُهُ
تَعَالىٰ أَحَدٌ دَلَّ عَلىٰ أَنَّهُ وَاحِدٌ

مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَاَنَّهُ لَا كَثْرَةَ

هُنَاكَ اَصْلًا لَا كَثْرَةً مَعْنَوِيَّةً

اَعْنِي كَثْرَةَ الْمُقَوِّمَاتِ مِنَ الْاَجْنَاسِ

وَالْفُصُولِ اَوْ كَثْرَةَ الْاَجْزَاءِ

الْعَقْلِيَّةِ مِنَ الْمَادَّةِ وَالصُّوْرَةِ

أَوْ كَثْرَةً حِسِّيَّةً بِالْقُوَّةِ أَوْ بِالْفِعْلِ
كَمَا فِي الْجِسْمِ وَذٰلِكَ مُتَضَمِّنُ الْبَيَانِ
لِكَوْنِهِ مُنَزَّهًا عَنِ الْجِنْسِ وَالْفَصْلِ وَ
الْمَادَّةِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَبْعَاضِ وَ
الْأَعْضَاءِ وَالْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ

وَسَائِرُ الْوُجُوهِ النِّسْبِيَّةِ الَّتِي تَتَثَلَّمُ

الْوَحْدَةَ الْكَامِلَةَ وَالْبَسَاطَةَ الْحَقَّةَ

اللَّائِقَةَ بِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ تَعَالَى

عَنْ أَنْ يُشْبِهَهُ شَيْءٌ أَوْ يُسَاوِيَهُ

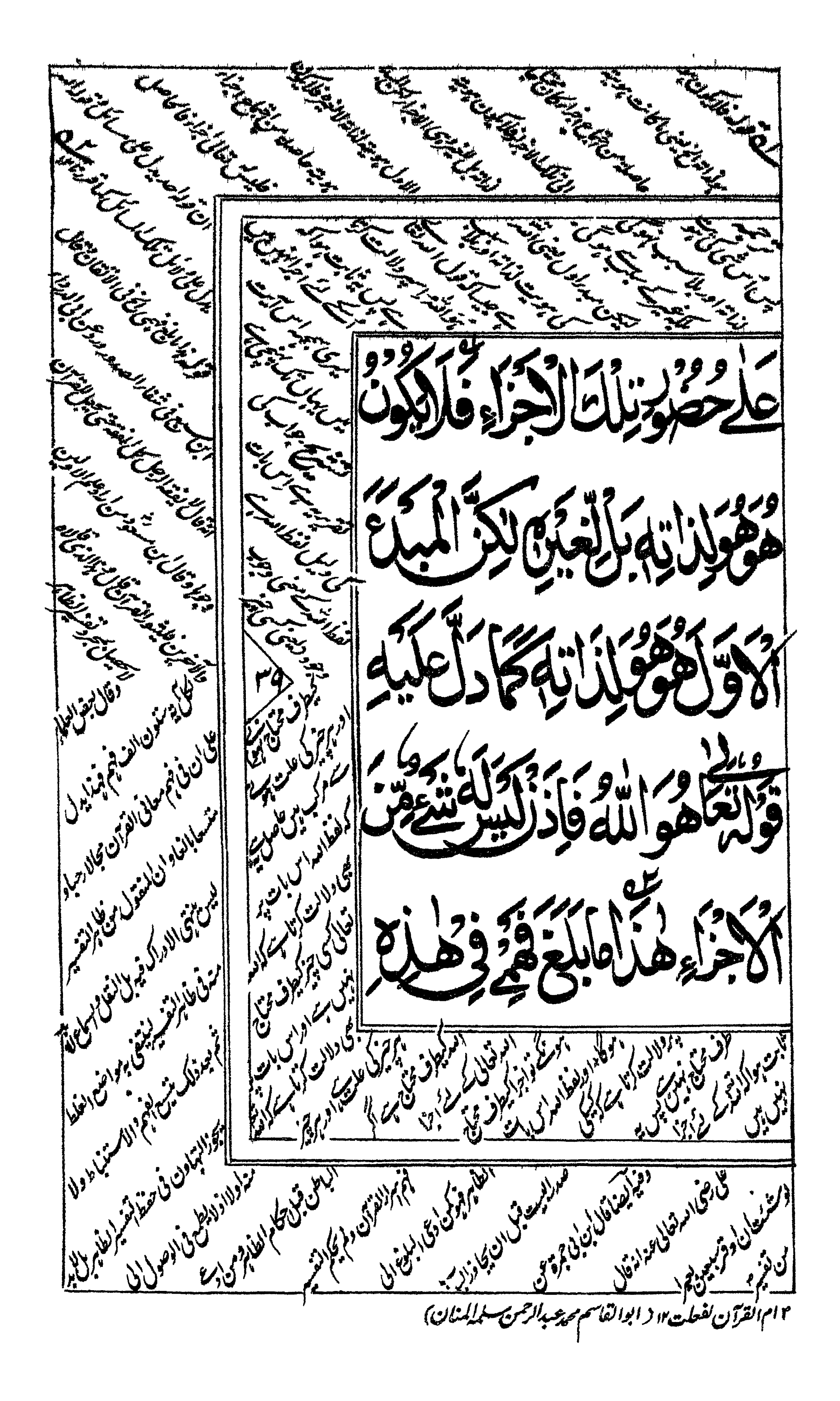
شَيْءٌ فَلَئِنْ قُلْتَ فَهَبْ أَنَّ

اور کثرت ممکن سے اور یہ بھی ہم بیان کر چکے ہیں کہ لفظ احد اعلی درجے کی وحدت پر دلالت کرتا ہے۔ پس لفظ احد سے یہ بات ثابت ہوئی کہ اللہ تعالی میں نہ کسی قسم کی کثرت ہے اور نہ کسی قسم کی کثرت ممکن ہے ۱۲

للکل فالحاصل ان الوجوه النسبية التي تتثلم الوحدة مسلوبة عنه ويدل لفظ الاحد على سلبها والتي لا تتثلم لا يدل لفظ الاحد على سلبها لكونه مبدأ للكل ۱۲

مولوی ابوالقاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

دعاوی هذه المسائل مندرجة
تحت هذه اللفظة فاين البرهان
عليها في هذه السورة فنقول
ان كل ما كانت هويته انما يحصل
من اجتماع اجزاء كانت هويته موقوفة



على حصول تلك الأجزاء فلا يكون
هو هو لذاته بل لغيره لكن المبدأ
الأول هو هو لذاته كما دل عليه
قوله تعالى هو الله فإذن ليس له شيء من
الأجزاء هذا ما بلغ فهمي في هذه

ترجمہ اور اللہ تعالیٰ اپنے کلام کے اسرار سے خوب واقف ہے۔ صمد کے عربی زبان میں دو معنی ہیں اول وہ چیز کہ جس کے جوف اور باطن نہ ہو اور دوسرے سید کے معنی ہیں۔ پہلے معنی کے اعتبار سے سلبی معنی ہیں

الاٰيَةِ وَاللّٰهُ تَعَالٰى مُحِيْطٌ بِاَسْرَارِ كَلَامِهٖ

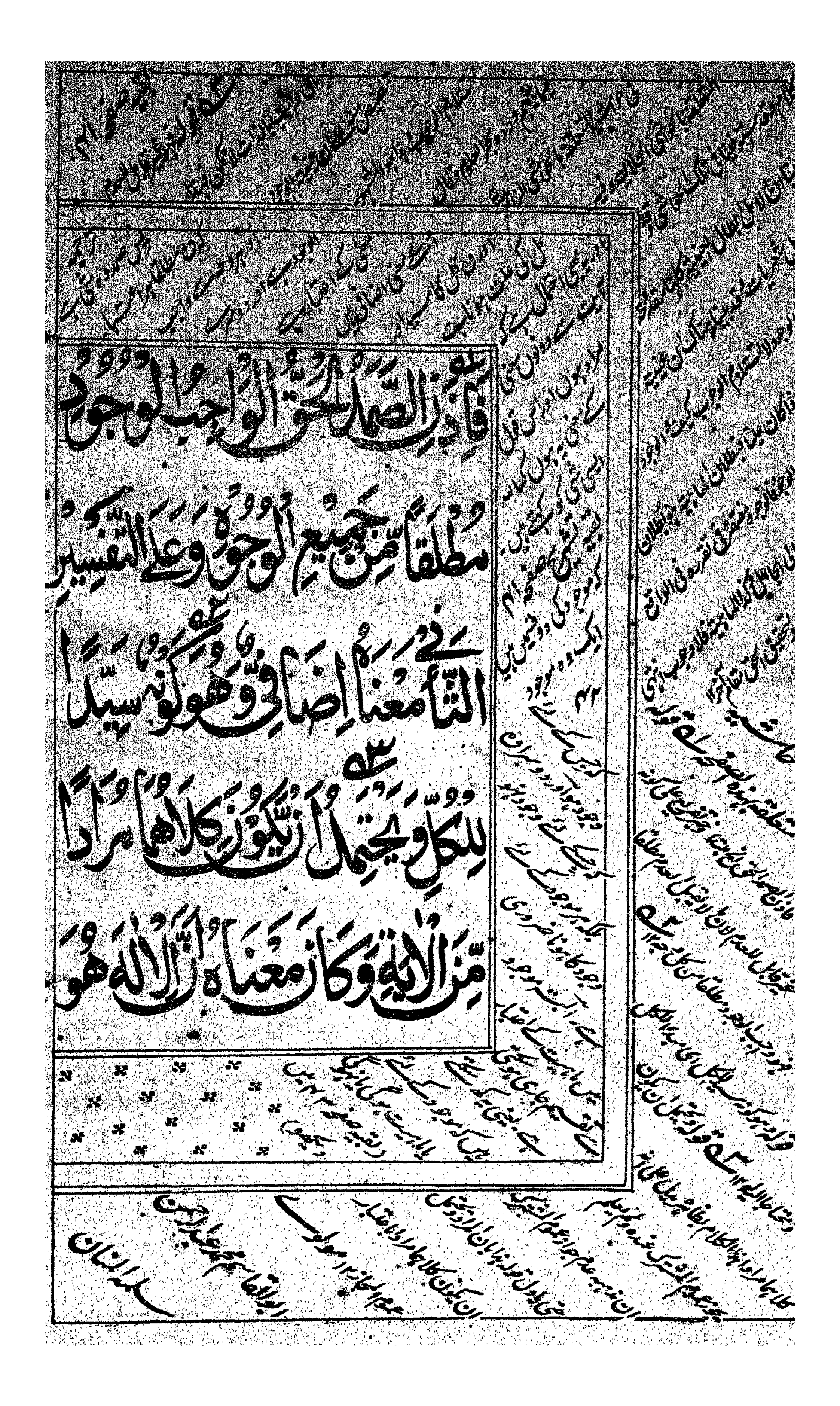
قَوْلُهٗ جَلَّ جَلَالُهٗ اَللّٰهُ الصَّمَدُ وَالصَّمَدُ لَهٗ

فِي اللُّغَةِ تَفْسِيْرَانِ اَحَدُهُمَا الَّذِيْ

لَا جَوْفَ لَهٗ وَالثَّانِي السَّيِّدُ فَعَلَى التَّفْسِيْرِ

الْاَوَّلِ مَعْنَاهُ سَلْبِيٌّ وَهُوَ اِشَارَةٌ اِلٰى

نفي الماهية فان كل ما له ماهية كان له
جوف وباطن هو تلك الماهية وما لا
باطن له وهو موجود فلا جهة ولا
اعتبار في ذاته الا الوجود والذي لا اعتبار
له الا الوجود فهو غير قابل للعدم



فاذن الصمد الحق الواجب الوجود

مطلقاً من جميع الوجوه وعلى التفسير

الثاني معناً اضافي وهو كونه سيداً

للكل ويحتمل أن يكون كلاهما مراداً

من الآية وكان معناه أن الله هو

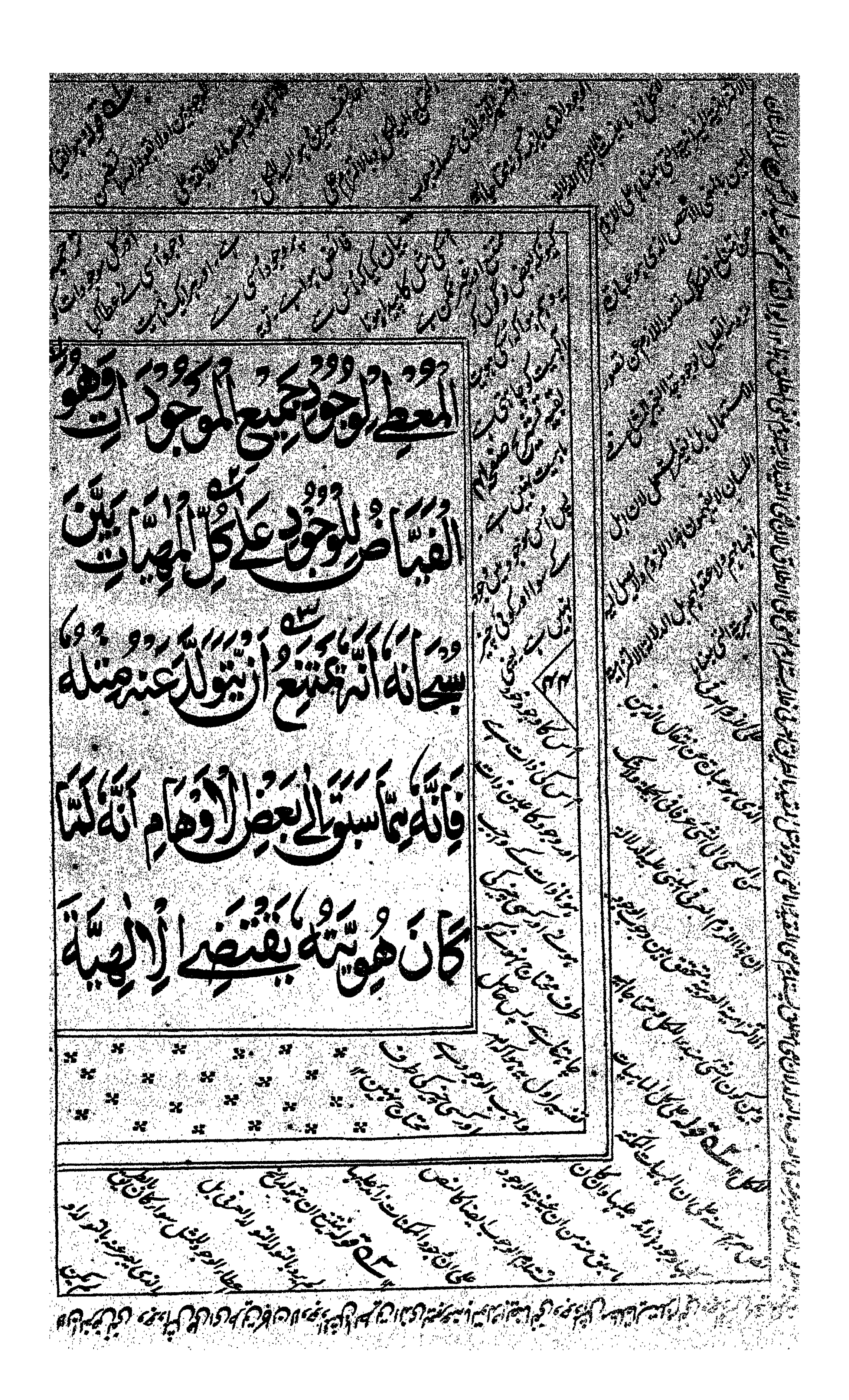
الذی یکون کذلک ای الهیة عبارة

عن مجموع هذا السلب والایجاب

قوله جل جلاله لم یلد ولم یولد لما

بین سبحانه ان الکل مستند

الیه ومحتاج الیه وانه هو



المعطي لوجود جميع الموجودات وهو

الفياض للوجود على كل المهيات بين

سبحانه انه يمتنع ان يتولد عنه مثله

فانه لما سبق الى بعض الاوهام انه لما

كان هويته يقتضي الالهية

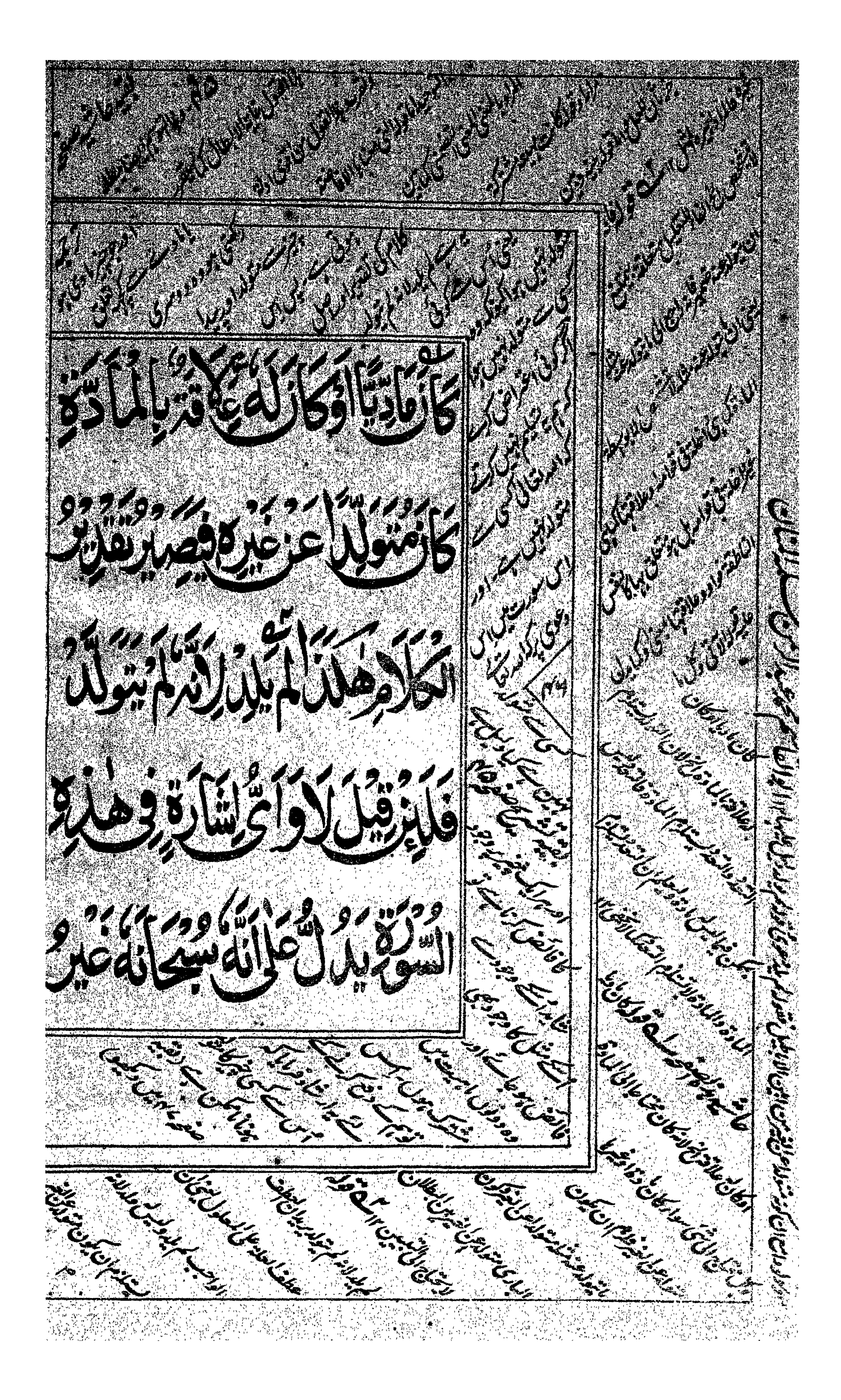
التي معناها الافاضة على الكل وايجاد

الكل فلعله يفيض عن وجوده وجود

مثله كانت ماهيته مشتركة بينه وبين

غيره فانه لا يتشخص الا

بواسطة المادة وعلاقتها وكل ما



كَانَ مَادِّيًّا اَوْ كَانَ لَهُ عَلَاقَةٌ بِالْمَادَّةِ

كَانَ مُتَوَلِّدًا عَنْ غَيْرِهِ فَيَصِيْرُ بِقَدْرِهِ

اَلْكَلَامِ هٰذَا لَمْ يَلِدْ لِاَنَّهُ لَمْ يَتَوَلَّدْ

فَلَئِنْ قِيْلَ لَا وَ اَىُّ اِشَارَةٍ فِىْ هٰذِهِ

اَلسُّوْرَةِ يَدُلُّ عَلٰى اَنَّهُ سُبْحَانَهُ غَيْرُ

مُتَوَلِّدٌ قِيلَ لِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَاهِيَّةٌ

وَاعْتِبَارٌ سِوَى أَنَّهُ هُوَ وَهُوَ لِذَاتِهِ أَبَدًا

فِي أَوَّلِ السُّورَةِ بِذِكْرِهِ وَكَانَتْ هُوِيَّتُهُ

لِذَاتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا يَكُونَ مُتَوَلِّدًا

وَإِلَّا لَكَانَتْ هُوِيَّتُهُ مُسْتَعَارَةً

مولوی ابوالقاسم محمد عبدالرحمن سلمہ المنان

من غيره فلا يكون هو لذاته

وعند هذا تنبيه على سر عظيم

ان التهديد الوارد في القرآن

على القائلين بالولد والزوج يعود

الى هذا السر وهو ان الولد هو ان

يَنفَصِلُ عَنِ الشَّيءِ مِثْلُهُ فَإِنَّ مَا لَا يَكُونُ

مِثْلًا لَهُ لَا يُقَالُ لَهُ وَلَدٌ وَالْوَلَدُ إِنَّمَا

يَنفَصِلُ اِنْ لَوْ تَكَثَّرَتْ مَاهِيَّتُهُ النَّوْعِيَّةُ

وَذٰلِكَ بِسَبَبِ الْمَادَّةِ كَمَا بَيَّنَّا

وَكُلُّ مَا كَانَ مَادِّيًّا لَا يَكُونُ

اور یہ بھی مخفی نہیں ہے کہ مجموعہ مجموعہ سے جدا نہیں ہوا ہے کیونکہ ظاہر ہے کہ ولد کی روح والد کی روح سے جدا نہیں ہوتی ہے اور ولد کی روح والد کی روح کا جز نہیں ہے اور عرف میں جو جز ہے مشہور و معروف ہے وہ اس اعتبار سے ہے کہ ولد کا جسم

(بقیہ صفحہ ۵۰ میں دیکھو)

ن هو الخ اي صلة يعني ان كون الشي ولد للشي يقتضي التماثل مع التعدد والتعدد يقتضي كونه ذا مادة وكونه ذا مادة يقتضي كونه ذا احتياج الى المادة

مهيته هويته لكن واجب الوجود مهيته

هويته فاذن لا يتولد عنه غيره

وهو غير متولد عن غيره فقوله جل

جلاله وعز شانه ولا اله غيره

ولم يكن له كفوا احد

لَمَّا بَيَّنَ اَنَّهٗ غَيْرُ مُتَوَلِّدٍ عَنْ مِثْلِهٖ
وَاَنَّ مِثْلَهٗ غَيْرُ مُتَوَلِّدٍ عَنْهُ بَيَّنَ اَنَّهٗ
لَا يَكُوْنُ لَهٗ كُفُوًا اَحَدٌ اَىْ لَيْسَ لَهٗ
مَا يُسَاوِيْهِ فِىْ قُوَّةِ الْوُجُوْدِ وَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ
اَحَدُهُمَا اَنْ يَكُوْنَ مُسَاوِيًا لَهٗ فِىْ



المهية النوعية والثاني ان لا يساويه

في المهية النوعية ولكن يساويه

في وجوب الوجود فاما ان يكون له

ما يساويه في مهيته النوعية

فذلك يبطله قوله تعالى ولم يولد

٥٢

فَاِنَّ كُلَّ مَهِيَّةٍ مُشْتَرَكَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
غَيْرِهٖ فَكَانَ وُجُوْدُهٗ مَادِّيًّا فَكَانَ مُتَوَلِّدًا
عَنْ غَيْرِهٖ وَاَمَّا اَنْ يَّكُوْنَ لَهٗ مَا يُسَاوِيْهِ
فِيْ مَهِيَّةِ جِنْسِهٖ وَهُوَ وُجُوْبُ
الْوُجُوْدِ فَذٰلِكَ اَيْضًا يُبْطِلُهٗ هٰذَا

لكنه حينئذ يكون له جنس وفصل
ويكون وجوده متولدا من الازدواج
الحاصل بين جنسه الذي يكون
كالام وفصله الذي يكون كالاب
لكنه غير متولد وايضا فبطلانه اول

ابو القاسم محمد عبد الرحيم
سلمه المنان

السورة فان كل ما كانت مهيته ملتئمة

من الجنس والفصل لم يكن هويته

لذاته لكنه هو لذاته خاتمة لهذا التفسير

انظر الى كمال حقائق هذه السورة

اشارة اولا الى هويته

المحضة التي لا اسم لها الا انه هو ثم

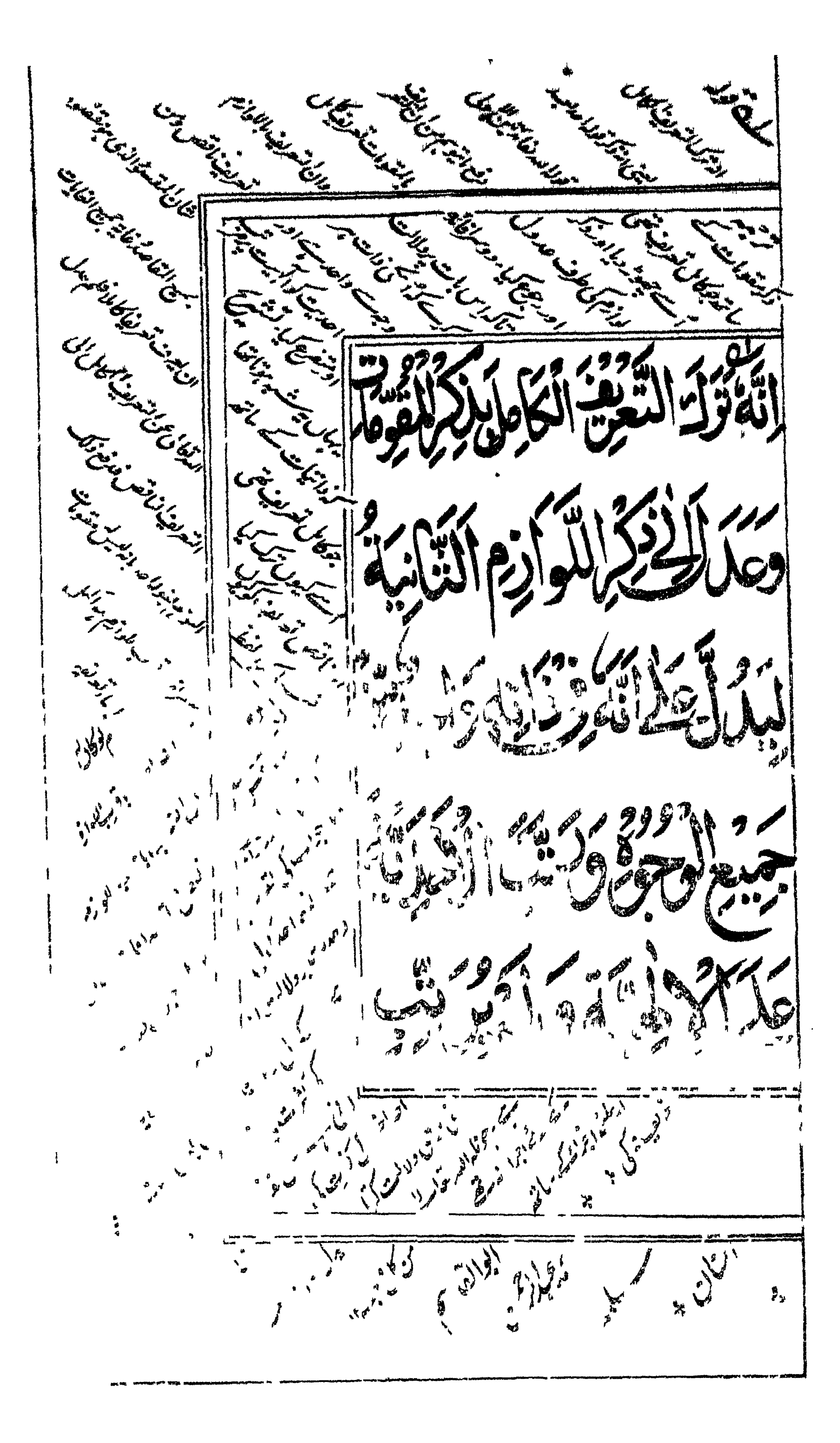
عقبه بذكر الالهية التي اقرب

اللوازم لتلك الحقيقة واشدها

تعريفا كما بيناه ثم عقبه بذكر

الاحدية لفائدتين الاولى لئلا يقال

زیادہ قریب اور تعریف میں سب سے زیادہ شدید اور قوی ہے جیسا کہ ہم اسے بیان کر چکے ہیں اس کے بعد پھر دو فائدوں کے لئے احدیت کا ذکر کیا پہلا فائدہ یہ



إنه ترك التعريف الكامل بذكر المقومات

وعدل إلى ذكر اللوازم البينة

ليدل على أنه [illegible]

جميع الوجوه [illegible]

على [illegible]

الالهية على الاحدية فان الالهية

عبارة عن استغنائه عن الكل

واحتياج الكل اليه وما كان كذلك

كان واحدا مطلقا والا لكان محتاجا

۵۹

الى اجزائه فان الالهية من حيث

۵۸

هي تقتضي الوحدة والوحدة
لا تقتضي الالهية ثم عقب ذلك
بقوله الله الصمد ودل على تحقيق معنى
الالهية بالصمدية التي معناها وجوب
الوجود والمبدئية لوجود كل ما

۵۹

یعنی الوہیت کی تعریف یعنی الوہیت اور الٰہیت کے ساتھ کی، پھر اس کی تعریف صمد کے ساتھ کی، صمد کے دو معنی ہیں ایک وہ چیز کہ واجب الوجود ہو اور کسی کی طرف محتاج نہیں اور دوسرے وہ چیز کہ ہر ایک کی علت ہے اور ہر ایک چیز اس کی طرف محتاج ہے عموم مشترک کے طور پر دونوں معنی مراد ہیں حاصل یہ ہے کہ الوہیت

۵ قوله على تحقيق معنى الالهية بالصمدية لا يخفى ان هذا انما يستقيم لو اريد بالصمدية معنياها على طريق عموم المشترك كما صرح هو نفسه فيما تقدم بقوله ويحتمل ان يكون كلاهما مرادا واما اذا اريد بها احد معنييها فلا يمكن تحقيق معنى الالهية بالصمدية لان الالهية مجموع وجوب الوجود وكونه مبدءا للكل والمحتاج اليه الكل والصمدية باحد تفسيريها الذي هو واجب الوجود وحده وبالتفسير الآخر الذي هو السيد المحتاج اليه الكل وحده فلا يمكن ان يكون الصمدية باحد تفسيريها كاشفة للالهية ۱۲ ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

عدّه من الموجودات ثم عقّب ذلك

ببيان انه لا يتولد عنه غيره الا انه

غير متولد عن غيره وبيّن انه وان

كان الهاً لجميع الموجودات فيّاضاً

الوجود عليها فلا يجوز

أن يفيض الوجود على مثله كما
لم يكن وجوده من فيض غيره ثم
عقب ذلك ببيان أنه ليس من
وجود ما يساويه في قوة الوجود فمن
أول السورة إلى آخر قوله الله الصمد

٦٦

واجب ہو تو ولد
کا واجب ہونا لازم ہوتا
ہے اور یہ ممکن نہیں
کہ واجب کو کوئی وجود عطا
کرے اور اگر ممکن ہے
تو واجب کا ممکن ہونا لازم
آتا ہے اور یہ بھی محال
ہے پس واجب کے کے

في بيان ماهيته ولوازم ماهيته ووحدة
حقيقته وانه غير مركب اصلا من
قوله لم يلد الى قوله كفوا احد في بيان
انه ليس له ما يساويه في نوعه ولا في
جنسه لا بان يكون متولدا منه ولا

بان یکون هو متولدا منه ولا بان یکون

موازیا له فی الوجود بهذا المبلغ یحصل

تمام معرفة ذاته ولما کان الغرض

الاقصی من طلب العلوم باسرها معرفة

ذات الله تعالی وصفاته وکیفیة صدور

أفعاله عنه وهذه السورة دالة على سبيل

التعريض والإيماء على جميع ما يتعلق من

البحث عن ذات الله تعالى الأكرم ولعل

هذه السورة معادلة لثلث القرآن فهذا أوقفت

عليه من أسرار السورة والله أعلم بغاياتها

ترجمہ کیفیت کی معرفت ہے اور اللہ تعالیٰ کی ذات کی بحث سے جو کچھ تعلق رکھتا ہے وہ سب اس سورت میں تعریض اور ایما اور اشارے کے طور پر مذکور ہے اور یہ سورت قرآن کی تہائی کے برابر کی گئی ہے اس سورت کے یہ جو اسرار ہیں جن سے میں واقف ہوا ہوں الغرض اس سورت کی غایات اور حکمتوں اور مصلحتوں سے خوب واقف ہے

تفسیر

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحیم

قل اعوذ برب الفلق فالق ظلمة العدم بنور الوجود وهو المبدأ الاول

واجب الوجود لذاته وذلك من لوازم

خيريته المطلقة في هويته بالقصد

الاول فاول الموجودات الصادرة

عنه هو قضاؤه وليس فيه شر الا

شرور لازمة عنها ونفوذ قضائه

وهو السبب الاول في معلولاته

وهو قدره وهو خلقه فلذلك قال

من شر ما خلق جعل الشر في ناحية

الخلق والتقدير فان ذلك الشر لا ينشأ

الا من الاجسام ذوات التقدير وايضا

فلما كانت الاجسام بدءت من قدره

لا من قضائه وهو مستتبع الشر

من حيث ان المادة لا تحصل الا

هناك لا جرم حصل الشر فيما خلق الله

سبحانه قدم الانفلاق من حيث

إنّ الخلاق هو إفاضة نور الوجود

على المهيّات الممكنة بسؤالٍ من المستعيذ

وتحت ذلك تنبيهات عظيمة جليلة

يمكن للسائل الوقوف عليها من غير

تصريح ومن شرّ غاسقٍ إذا وقب

المستعيذ هو النفس الجزئية للانسان

الجزئي من الشرور اللازمة في

الاشياء ذوات التقدير الواقعة في صقع

القدر ثم ان اعظم تلك الامور تاثيرا في

الاضرار بجوهر النفس الناطقة الاشياء



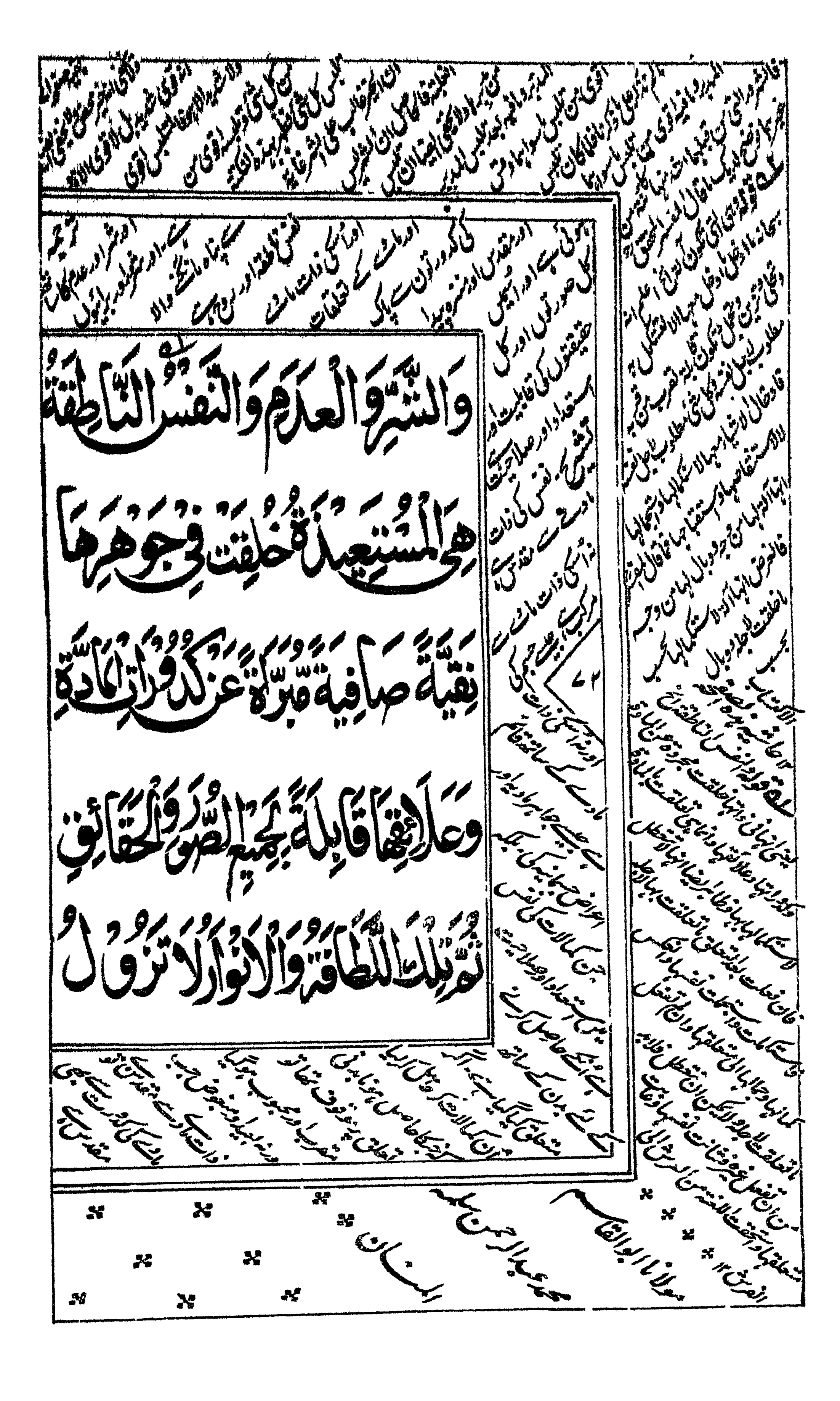
الداخلة معاً في اهاب البدن وهي التي تكون

آلة لها من وجه وبالة لها من وجه

فمن وجه كلها له وهي القوى الحيوانية والقوى

النباتية اما القوى الحيوانية فهو طلة عاقلة

ومدركة وفاعلة [illegible]



وَالشَّرِّ وَالْعَدَمِ وَالنَّفْسُ النَّاطِقَةُ
هِيَ الْمُسْتَعِدَّةُ خُلِقَتْ فِي جَوْهَرِهَا
نَقِيَّةً صَافِيَةً مُبَرَّأَةً عَنْ كُدُورَاتِ الْمَادَّةِ
وَعَلَائِقِهَا قَابِلَةً لِجَمِيعِ الصُّوَرِ وَالْحَقَائِقِ
ثُمَّ تِلْكَ اللَّطَافَةُ وَالْأَنْوَارُ لَا تَزُولُ

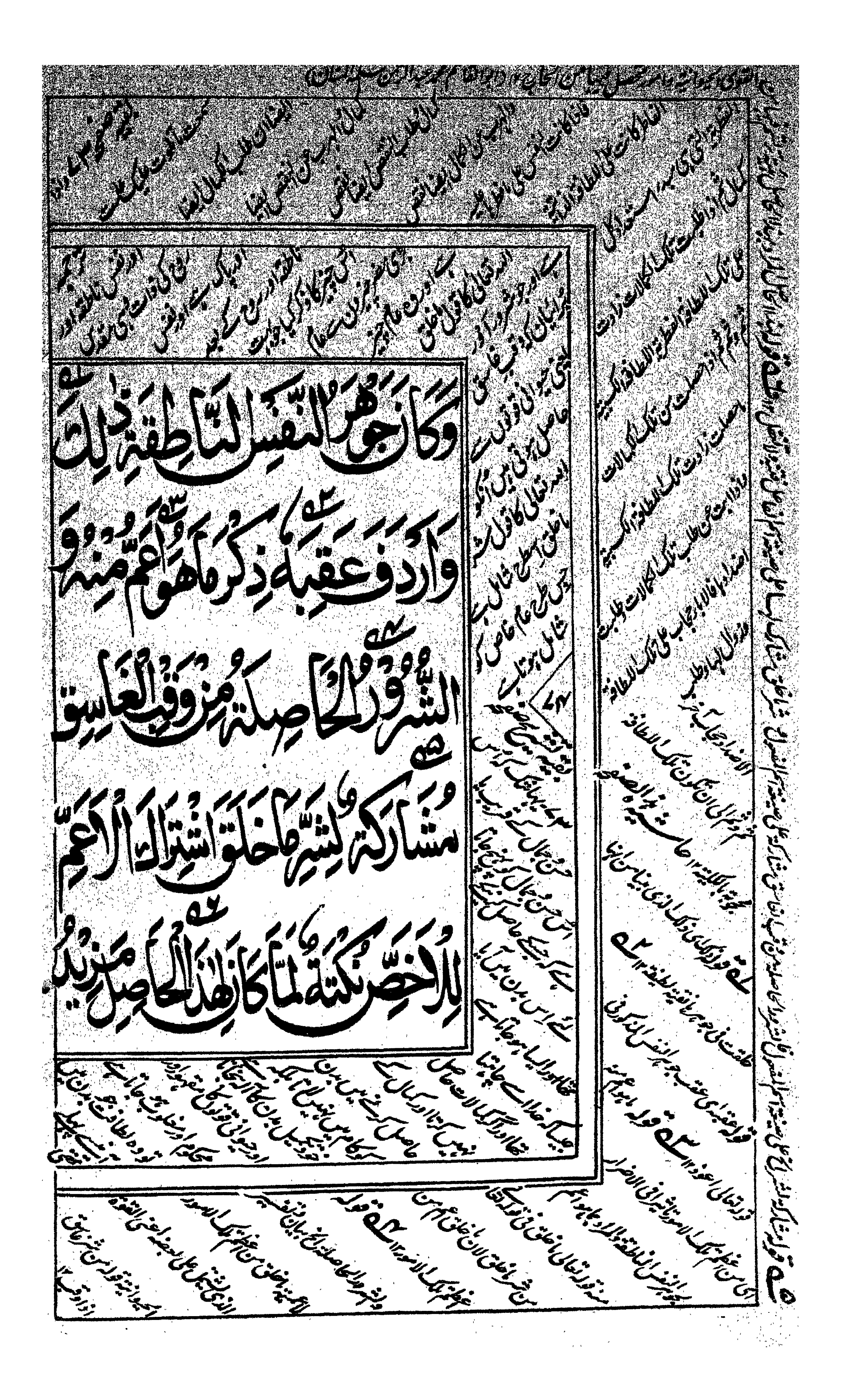
عَنْهَا اِلَى الْهَيْئَةِ تَرْتَسِمُ فِيْهَا مِنَ الْقُوَى

الْحَيَوَانِيَّةِ الْمُتَخَيِّلَةِ وَالْوَهْمِيَّةِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

مِنَ الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ وَالْاُمُوْرِ الَّتِيْ

تَحْصُلُ فِي الشَّيْءِ مِنَ الْخَارِجِ تَكُوْنُ

مُتَجَدِّدَةً فَاِذَنْ تِلْكَ الظُّلْمَةُ مُتَجَدِّدَةٌ



وكان جوهر النفس الناطقة ذلك

واردف عقبه ذكر ما هو اعم منه و

الشرور الحاصلة من وقب الغاسق

مشاركة لشر ما خلق اشتراك الاعم

بالاخص نكتة لما كان هذا الحاصل مزيد

دخل في صورة النفس مظلمة الاجرام

حسن ذكرها لتقرر النفس هيئة كونها

من اعظم الرذائل فعظم الاجتناب عنها

ويتقوى ضارة المخالط قوله تعالى ومن

شر النفاثات في العقد اشارة الى القوة

پہنچانے والے بعض شین یعنی حیوانی قوتوں سے سخت قوی اجتناب کرے۔ قول حضرت باری من شر النفاثات فی العقد نباتی قوت کیطرف اشارہ ہے بقیہ تشریح صفحہ

حیوان سے کم ہے ... حیوانیت ... اور حیوان بلکہ حیوان سے ... حاصل ... استعداد ... ہے ... وہ بھی جاتی

الشاف بشهادة ما تقدم عليه والاصل مباعدة مضار او مضارة ضارة او اجتناب ضارة او امثال ذلك فهذا مع ما دل ان المراد من المخالط الامور الزائدة مع النفس في البدن

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

النباتية فان القوة النباتية موكلة

لتدبير البدن ونشأه ونموه والبدن

عقد حصلت من عقد بين العناصر

المختلطة متنازعة الى الانفكاك

لكن منشدة بعضها من بعض

صار بدنا حیوانیا فالنفاثات هی القوة

النباتیة فان النفث سببا لان یصیر

جوهر الشیئ زائدا فی المقدار فی جمیع

جهاته ای طول و عرض و عمق

وهذه القوة تؤثر فی زیادة

یعنی جسم سطح نفث یعنی پھونکنا تینوں جہت کا سبب ہوتا ہے یعنی طول عرض عمق تینوں جہت زیادت کا سبب ہے اسی طرح نباتی قوت بھی تینوں جہت میں زیادت کا سبب ہے یعنی نفاثات کے اسم کا نباتی قوت پر اطلاق کرنا

حاشیہ متعلقہ بہذہ الصفحہ

۱ قولہ فالنفاثات ہی القوۃ النباتیۃ یعنی اطلاق النفاثات علی القوۃ النباتیۃ علی وجہ الاستعارۃ ۱۲

۲ قولہ فان النفث ...

اطلاق النفاثات علی القوی النباتیۃ استعارۃ ۱۲ ابو القاسم

محمد عبد الرحمن

سلمہ المنان

الجسم المغتذي والنامي في جميع الجهات
المذكورة وليس يمكن ان يكون شيء
من الصناعات يفيد الزيادة من
جانب واحد الا وهو يوجب النقصان
من جانب اخر مثلا الحداد

ترجمہ ہر جانب میں جسم مغتذی اور جسم نامی کی زیادتی کا سبب ہے اور کسی صنعت سے ممکن نہیں ہے کہ ایک جانب سے زیادتی کا سبب ہو مگر دوسری جانب سے نقصان کا سبب ہو مثلاً لوہار

بقیہ تشریح صفحہ ۷۶ مشبہ سے جسم کا مشبہ پر اطلاق کرتے ہیں اور اسی کو استعارہ کہتے ہیں، اور یہاں [illegible] صفحہ

۷۸

تشریح [illegible] کا بیان ہے تشبیہ [illegible] حاصل [illegible]

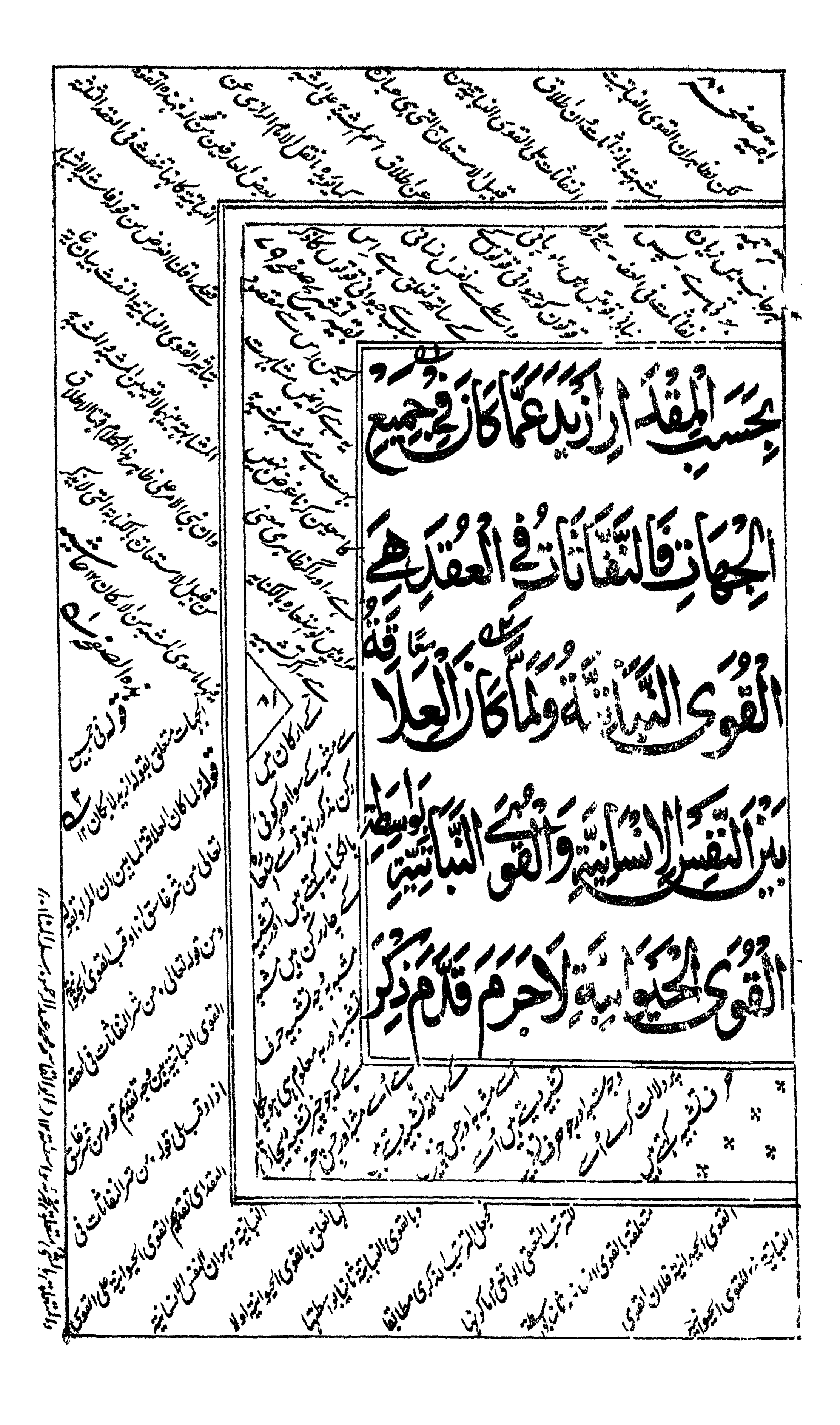
ل قوله وليس يمكن ان يكون الخ الغرض من هذا القول ان ازديادات والفوق [illegible] المتشابهة [illegible] من ايجاب الازدياد في الجهات الثلاث ونقصان ولا [illegible] في غيرها فان شيئا من الصناعة لا يوجب الازدياد في جانب الا وهو يوجب الانتقاص [illegible] من جانب اخر فلما كانت [illegible] [illegible] عليها [illegible] حسن اطلاق الاسم [illegible] [illegible] سلمه المنان

٧٦

إذا أخذ قطعة من الحديد وأراد
أن يزيد في طولها فلا بد أن ينقص
ثخنها وعرضها أو يحتاج إلى أن ينضم
إليها قطعة أخرى أجنبية من خارج
فأما القوى النباتية فهي التي

تنفذ الغذاء في باطن الجسم المغتذي
ويحيلها شبيهة له ويزيد في جوهر الغذاء
في جهاتها الثلث فاشبه الأشياء بتأثير
القوى النباتية النفث فان النفث
سبب ان تنفسح الشئ ويصير

٩٠



بحسب المقدار زيد عما كان في جميع

الجهات فالتفاتات في العقد هي

القوى النباتية ولما كان العلاقة

بين النفس الانسانية والقوى النباتية بواسطة

القوى الحيوانية لا جرم قدم ذكر

القوى الحيوانية على القوى النباتية

وبالجملة الشيء الذي منها تبز القوتين

في جوهر النفس استحكام علائق البدن

واقتناعها تغذيتها بالغذاء الموافق لها

اللائق بجوهرها وهو الاحاطة بملكوت

ترجمہ: باقی قوتوں سے مقدم کیا، حاصل کلام یہ ہے کہ ان دونوں قوتوں کے سبب سے نفس کی ذات کو بدن سے کامل اور مستحکم تعلق ہو جاتا ہے اور یہ غذا کہ نفس اور روح کے موافق اور لائق ہے (یعنی ملکوت ارض)

تشریح: جاننا چاہئے کہ بدن نفس انسانی کے لئے پیدا کیا گیا ہے نفس انسانی بدن کے لئے نہیں اور یہ قاعدہ کلیہ بھی اس کی شہادت دیتا ہے کہ ہر ادنیٰ اعلیٰ کے لئے ہے

اور اعلیٰ ادنیٰ کے لئے نہیں، نباتات حیوانات کے لئے ہیں اور حیوانات انسان کے لئے اور انسان اللہ تعالیٰ کے لئے ہے پس ثابت ہوا کہ بدن ادنیٰ ہے اور نفس اعلیٰ خواہ نفس حیوانی ہو یا نفس انسانی

السموات والارض والانتقاش بالنقوش

الباقية قوله تعالى ومن شر حاسد

اذا حسد عنى به النزاع الحاصل

بين البدن وقواها كلها فانه لما اشار

اولا الى الشرور اللازمة من التغذي

ثم اشار الى التفصيل وبدأ من الشرور
اللازمة من القوى الحيوانية ثم من
القوى النباتية ثم البدن فحيث له
القوتان شئ آخر وبينه وبين النفس
نزاع آخر وهو الحسد المنازع بين آدم

١ قوله بدء من الشرور اللازمة من القوى الحيوانية يعني من شر غاسق اذا وقب ١٢

٢ قوله ثم من القوى النباتية يعني من شر النفاثات في العقد

٣ قوله ثم البدن يعني ومن شر حاسد اذا حسد ١٢

٤ قوله فمن حيث له القوتان شئ آخر دفع توهم يعني ان يتوهم تقريرا للتوهم ان القوى النباتية والقوى الحيوانية عين البدن فشرورها عين شروره فبعد ذكر شرور القوى النباتية والحيوانية اي حاجة الى ذكر شرور البدن بل هو تكرار فقرر الدفع ان البدن من حيث ان له القوتين شئ آخر مغاير للقوى النباتية وللقوى الحيوانية ١٢

وإبليس عليه اللعنة وهو الداء العضال

أمر بالاستعاذة بالمبدأ الأول منه أيضا

فهذه هي الشرور اللازمة من بعضها بأولها لك

أن الخير مقصود بالقصد الأول

بالتفصيل الثاني والحاصل أن الشر

فالحاصل ان ما یحدث فیه القوی الفعالة و المنفعلة السماویة والارضیة الطبیعیة و النفسانیة بحیث تؤدی الی النظام الکلی مع استعدادات تکون هی علی ما هی علیه ولا تؤدی الی شرور فیلزم من احوال العالم بعضها بالقیاس الی بعض ان یحدث فی نفس صورة معتاد وروی او کفر او شر آخر فی نفس او بدن

فان لم یکن التزم فی لم یکن الاول کل بالطبع وجود الانقسام بین الفاعل والمنفعل وجود ما یعرض له الانقسام وکان الشیء فی الاشیاء علی هذه الصفة حرکات شتی وکان وجود الحرکات وکان وجود کل واحد منهما ان یعرض

بقیہ صفحہ ۸۵

ترجمہ عدم کی ظلمت کا شق اور وجود کے نور سے زائل کرنے والا واجب الوجود ہے اور شرور اور برائیاں اس سے ابتداءً قضاء میں لازم نہیں ہیں بلکہ ثانیاً قدر میں ہیں حکم اور ارشاد فرمایا کہ جو شرور اور برائیاں کہ خلق کو لازم ہیں ان سے رب الفلق کے ساتھ پناہ مانگیں۔ اور اگر کوئی اعتراض کرے کہ رب الفلق کیوں کہا

بقیہ تشریح صفحہ ۸۵

غالباً المخبر یعنی

لظلمة العدم بنور الوجود هو واجب
الوجود والشرور غير لازمة منه ولا في
قضائه بل ثانيا في قدره فامر بالاستعاذة
برب الفلق من الشرور اللازمة من الخلق
فان قيل لماذا قال رب الفلق

وَلَمْ يَقُلْ اِلٰهِ الْفَلَقِ وَقِيْلَ فِيْهِ سِرٌّ طَوِيْلٌ

مِنْ حَقَائِقِ الْعِلْمِ وَذٰلِكَ اَنَّ الرَّبَّ

رَبٌّ لِلْمَرْبُوْبِ وَلَا يَسْتَغْنِي الْمَرْبُوْبُ

فِيْ شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِهٖ عَنِ الرَّبِّ

اُنْظُرْ اِلَى الطِّفْلِ الَّذِيْ يُرَبِّيْهِ

مولوی ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

والدلالة ما دام مربوبا هل يستغني عن

الرب ولما كانت الماهيات الممكنة غير

مستغنية في شيء من اوقات وجودها

ولا من حول انتزعها عن افاضة المبدأ

الأول الجاعل ذكر ذلك بلفظ الرب

والاله ايضا كذلك فان الافعال
ايضا محتاجة الى الاله من حيث
هو اله الا ان الاله من حيث هو اله
مستحق للعبادة والمربوب لا يكون
مقولا بالقياس الى مستحق العبادة

ترجمہ پس فلق فالق اور رب اور مؤثر کی طرف محتاج ہے اور معبود کی طرف محتاج نہیں ہے جاننا چاہئے کہ یہاں ایک اور علم مخفی اشارہ ہے اور وہ یہ ہے کہ عربی زبان میں استعاذہ اور عوذ اور عیاذ بعینہ

فالفلق لابد له من فالق ورب ومؤثر

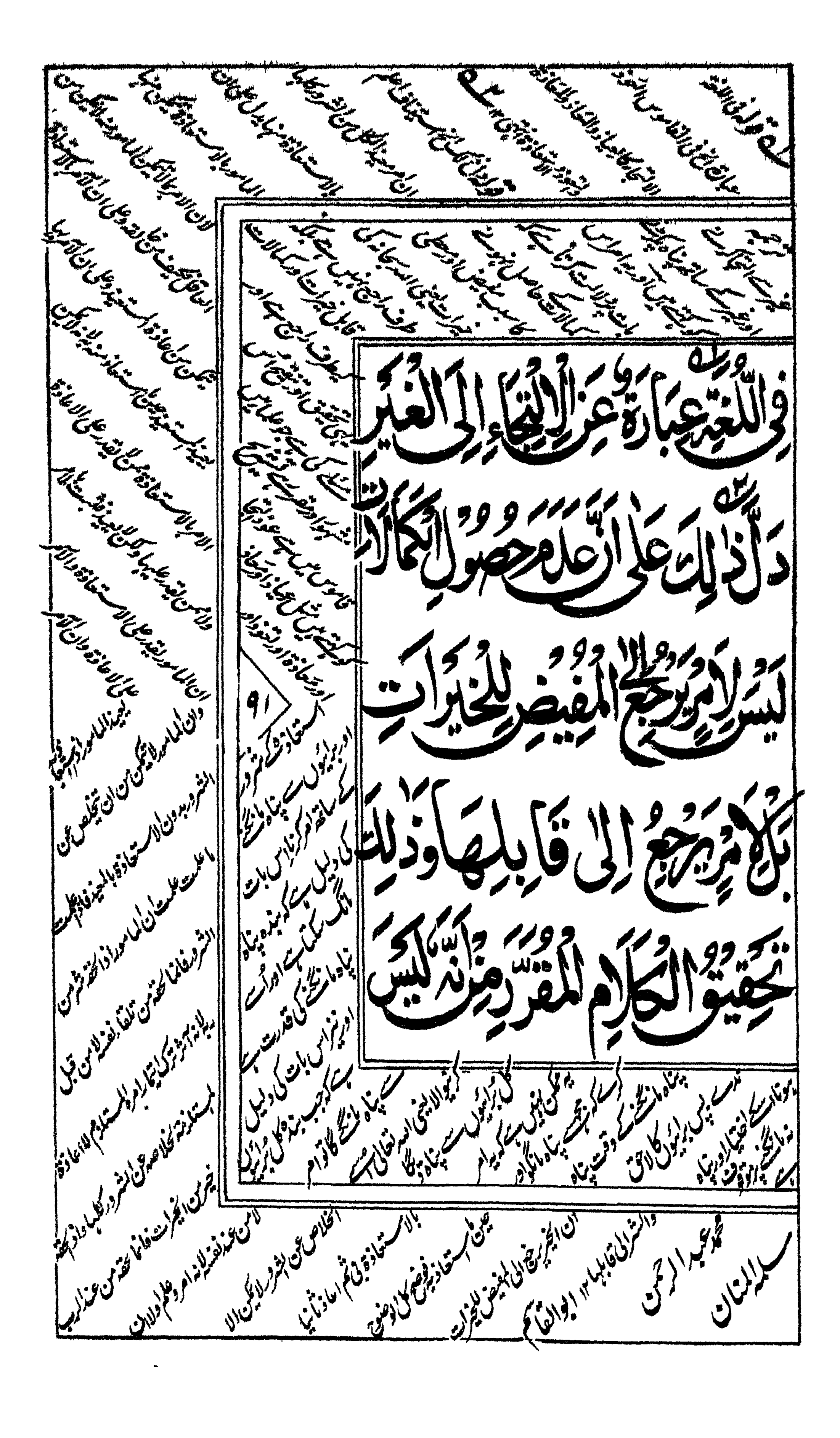
ولا يحتاج الى المعبود من حيث هو

كذلك فاعلم ان فيه اشارة اخرى

من خفيات الامور والعلوم وهو

ان الاستعاذة والعوذ والعياذ

تشریح صفحہ ۸۰ اور نیز حضرت شاہ ولی اللہ صاحب سطعات میں ارشاد فرماتے ہیں و از ین نفوس جزئیہ آنچہ اقرب بتجرد باشد تمام آن ارواح است و آنچہ ابعد است از تجرد تمام آن عالم شہادت است



فِي اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الِالْتِجَاءِ إِلَى الْغَيْرِ

دَلَّ ذٰلِكَ عَلٰى أَنَّ عَدَمَ حُصُوْلِ الْكَمَالَاتِ

لَيْسَ لِأَمْرٍ يَرْجِعُ إِلَى الْمُفِيْضِ لِلْخَيْرَاتِ

بَلْ لِأَمْرٍ يَرْجِعُ إِلٰى قَابِلِهَا وَذٰلِكَ

تَحْقِيْقُ الْكَلَامِ الْمُقَرَّرِ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ

الكمالات ولا شيء منها مجهول لها من

عند المبدأ الأول بل الكل حاصل موقوف

على أن يصرف المستعيد وجد قبوله

إليها وهذا المعنى بالإشارة النبوية

إن لربكم في أيام دهركم نفحات

مِنْ جِهَةِ الْاُفُقِ تَعَرَّضُوْا لَهَا بَيْنَ اَنْ تَتَّفِقَ
اِلَّا لِفَوَائِدَ جَمَّةٍ وَاِنَّمَا الْجِدُّ الْاَعْلٰى كَيْفِيَّةُ
دُخُوْلِ الشَّرِّ فِي الْقَضَاءِ الْاِلٰهِيِّ وَاَنَّهُ مَقْصُوْدٌ
بِالْعَرْضِ لَا بِالذَّاتِ وَاَنَّ الْمَنْبَعَ لِلشُّرُوْرِ
النَّفْسُ الْاِنْسَانِيَّةُ هُوَ الْقُوَى الْجِسْمَانِيَّةُ

بقیہ صفحہ ۹۳

والنباتية وعلائق البدن وإذا كان ذلك

وبالها وكل عملها الحسن مالها عنه

الاعراض عن ذلك وما اعظم لذتها بالمفارقة

عنه وإن كان مفارقته بالذات من العلاقة

وجميع الآلات رزقنا الله تعالى

شیخ ابوعلی حسین بن عبداللہ بخاری مشہور بہ **بوعلی سینا** کا ذکر شرق سے غرب تک شمس و قمر سے زیادہ روشن ہے اِس سبب سے حال کی تفصیل کی ضرورت نہیں۔ لیکن چونکہ ذکر صالحین موجب نزول رحمت و برکت ہے کچھ تھوڑا سا مختصر حال تاریخ الحکما اور نگارستان وغیرہ سے لکھا جاتا ہے۔ اِس حکیم کا علم و کمال ایسا نہیں ہے کہ کوئی اُسکا شمہ بھی بیان کر سکے۔ اسکا باپ ابتدا میں بلخ کا عامل تھا۔ بعد ازاں حمید نوح بن منصور کے زمانے میں بخارا گیا وہاں ایک گانو کا جس کو خرمثن کہتے ہیں عامل ہوا۔ کچھ عرصے کے بعد ستارہ نام ایک عورت سے نکاح کیا۔ شہر صفر ۳۷۰ھ ہجری میں شیخ بوعلی سینا پیدا ہوا بعد پانچ برس کے ایک اور بھائی محمود نام پیدا ہوا۔ اسکے بعد عبداللہ بخارا کو چلا گیا و ... پڑھنے کے واسطے معلم کے سپرد کیا جب دس برس کا ہوا۔ قرآن مجید ... ادب و ہندسہ وحساب حفظ کیا۔ ایسی ابو عبداللہ ناتلی تشریف لے آئے ... باپ نے تعظیم و تکریم کر کے اُنکو اپنے گھر ٹھیرایا ابوعلی نے اُنسے اُقلیدس و مجسطی پڑھی آخر عرصے میں یا بالیۃ تو خود ہم شاگرد بنیقر چلے گئے اور شیخ علوم طبعی و الٰہی میں تنہا ... حش کے ... حاصل ہوا یہانتک کہ جتنے ہم سبق تھے سب پر غالب آیا۔ بعدہ طب کیطرف توجہ کر کے تھوڑے دنوں میں تمام پر سبقت لیگیا اسی اثنا میں اسمٰعیل زاہد سے علم فقہ پڑھا جب سن بلوغ کو پہنچا نئے سرے سے جو کچھ پڑھا تھا پھر پڑھا اور سبکو ضبط کر کے بنظر دقت و تامل دیکھا۔ لکھا ہے کہ اس زمانے میں نہ ایک شب سویا اور نہ ایک روز مطالعہ کے سوا کوئی کام کیا جب کوئی مسئلہ حل نہوتا وضو کر کے مسجد جامع میں جاتا اور

[illegible]

[illegible] ... سبب [illegible] تحصیل [illegible] کا [illegible]

تحصیل علم میں اتنی سعی کی کہ جتنی طاقت انسانی کے سے ممکن ہے [illegible]

آخر عمر تک اسمیں غرق رہا آیا آخر و ذیحجہ غرۂ رمضان المبارک شتکہ ہجری میں اس

سرائے فانی سے بحساب سال شمسی اٹھاون برس کی عمر میں کوچ کیا۔ اور شیخ اجل

رحمۃ اللہ علیہ حنفی المذہب تھا چنانچہ اسکے قصیدۂ فی المنطق بحر یہ دو شعر اسکی

برہان قاطع ہیں۔

کما قبلنا نحن عن اشیا	جوازان نوی فی صیامنا	قبل الزوال الدار نقیض	من ای عضو خرجت الحد

[illegible] علیہ الرحمۃ کی فارسی کی یہ رباعی بھی حنفیت کی دلیل اشارۃ النص ہے نہ بعبارۃ النص

رباعی

کفر چو منی گزاف و آسان نبود	ایمان ترا ز ایمان من ایمان نبود
در دہر چو من یکے و آن ہم کافر	پس در ہمہ دہر یک مسلمان نبود

اور نواب صدیق حسن خان [illegible] بہادر ابجد العلوم میں لکھتے ہیں و منہم اساطین

الحکمۃ ابو علی حسین بن عبد اللہ بن سینا الحکیم [illegible] ثم انتقل منہا الی بخارا و لما بلغ الشیخ

الرئیس عشر سنین من عمرہ اتقن علم القرآن العزیز و الادب و حفظ اشیاء [illegible] الدین و الحساب و الہندسۃ

و الجبر و المقابلۃ و کان اذا اشکلت علیہ مسئلۃ توضا و قصد المسجد الجامع و صلی و دعا [illegible] ان یسہلہا

و یفتح مغلقہا و فتح اللہ تبارک تعالی مشکلاتہا انتہی و آخر دعوانا ان الحمد للہ رب العلمین و الصلوۃ [illegible]

سید المرسلین و آلہ و صحبہ و اتباعہ اجمعین الی یوم الدین

تمت

(اعلان)

الحمد للہ کہ تفسیر سورۂ اخلاص و سورۂ فلق تصنیف شیخ الرئیس سینا چھپکر تیار ہوگئی اور چہ سو نسخہ جنکی قیمت چھپنے سے پہلے داخل ہوگئی تھی خریداروں کے پاس پہنچ گئے کسیقدر نسخے زیادہ چھاپے گئے ہیں جنکو خواہش ہو محصولڈاک کے سوا آٹھ آنے فی جلد قیمت بھیجکر یا ویلیو پے ایبل طلب فرمائیں۔ اس عاجز نے بڑی کوشش سے تفسیر بہم پہنچائی اور مولانا ابو القاسم محمد عبد الرحمن صاحب مدرس مدرسۂ قاسم العلوم سے اسکا ترجمہ اور تحشیہ قابل دید بہ کرایا۔ لہذا بموجب قانون ستم یہ تفسیر رجسٹری ہوچکی ہے کوئی صاحب بے اجازت عاجز کے قصد طبع نفرمائیں۔

(مفصل زمخشری)

مع ترجمہ اور مفصل کے عجیب و غریب حواشی سے محشی کرکے چھپوائی ہے علاوہ محصول ڈاک قیمت (عمر) ہے اور شائقین پہلے ابھی (ا) کاغذ ولایتی نہیں ہے جنکو مطلوب ہو راقم سے طلب فرمائیں۔

۱ (ارسطو قاطیغوریاس در منطق)

قیمت علاوہ محصول ڈاک ۔۔۔ جزو ہیں۔ ولایتی کاغذ پر چھپے گی۔

۲ (ہر دو رسالہ ابو نصر فارابی ۔۔۔ مسائل و مقدمات فلسفہ و قصیدۂ شیخ در منطق)

قیمت علاوہ محصول ڈاک (عمر) تینوں رسالے ۔۔۔ پانچ جزو ہیں۔

۳ (رسالہ شیخ رئیس در مقطعات قرآنیہ)

قیمت علاوہ محصول ڈاک (عہ) دو جزو کا ہے یہ رسالہ عجیب و غریب ہے اس باب میں بے نظیر ہے جن بڑے سے بڑے مفسر نے جو لکھا ہے اس سے کچھ نسبت نہیں رکھتا عام فائدہ کیلئے ہمراہ ۔۔۔ ترجمہ بھی ہوگا

۴ (نجات تصنیف شیخ)

منطقیات۔ طبعیات۔ الٰہیات۔ ہر ایک جدا جدا چھپینگے ہر ایک کی قیمت علاوہ محصول ڈاک ایک ۔۔۔

اطلاع ضروری۔ شائقین کو واضح ہو کہ چار نمبروں میں سے ہر ایک نمبر کی کتاب کے دو سو نسخوں کی پیشگی جسوقت داخل ہوگی اسیوقت چھپکر شائقین کے پاس پہنچ جائیگی جسکی قیمت پہلے داخل ہوجائیگی وہ پہلے چھپے گی اور جس کی قیمت پیچھے وہ پیچھے۔ نمبر ۲ کی قیمت داخل ہونی شروع ہوگئی ہے۔

المشتہر

ابو سعید محمد اقبال الدین دہلی کوچہ چیلان مکان نواب خواجہ شرف الدین خانصاحب

